



مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 199

# رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 4 تموز 2013 ولغاية 10 تموز 2014

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسسات



מעריב

ערוץ  
החדשות 2

זקור ראשו

שראל הפק

המודיעין  
יתד נחנה

הארץ

ידיעות  
אחרונות



y net  
ידיעות אחרונות

סוכנת רשות  
NEWS 1

في أعقاب حملة التحريض المتواصلة لأسابيع ضد الفلسطينيين ومع بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بررت كافة وسائل الاعلام الاسرائيلي عبر حملات تحريض دموي قصف غزة وقتل المدنيين الأبرياء. وشمل التحريض المواطنين العرب في إسرائيل حيث تم تصويرهم بكتافة ك "خطر داهم" يتهدد أمن إسرائيل.

**صحيفة "ماكور ريشون" وموقع "إن آر جي"؛ بتاريخ 4.7.2014؛ "المواطنون العرب خطر داهم" (الملحق الأول)**

نشر موقع "إن آر جي"؛ بتاريخ 3.7.2014 مقالة كتبها عيدان افوهوف وجه من خلالها رسالة للطالب العربي الذي قامت الشرطة الاسرائيلية بالتحقيق معه بعد ان على خلفية كتابات على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

وقال: "الى الطالب العربي الذي اختار ان يرقص على دماننا والفرح بحزننا. اكتب لك كابين هذه الدولة. صحيح انني يهودي وجزء من الأغلبية وانت عربي جزء من الاقلية. ولكنك تتصرف كما لو اننا ما زلنا نعيش في اوربا نحن الاقلية وانت تنتمي للغالبية التي تسمح لنفسها بالرقص على دماء اليهود المسفوكة. وحتى ضمن الاقلية التي تنتمي اليها، انت لست اقلية صغيرة. انت تنتمي الى مجموعة خطيرة، آخذة بالازدياد تعارض وجود الدولة في يوم الاستقلال، وتتمنى وقوع كارثة للأغلبية اليهودية. هذه الاقلية الكبيرة، تقوم في داخل الجامعات التي انشأها اليهود، بمنع اسماع النشيد الوطني واقامة احتفالات لتمجيد السلطة الفلسطينية والمنظمات الارهابية واقامة محاضرات ومؤتمرات ضد الدولة ومؤيدة لقتل مواطنيها اليهود. هذه الاقلية الكبيرة وبرعاية الديموقراطية تسمح لنفسها بضرب اليهود، كأول المعادين للسامية في اوربا".

واضاف: "انظر من حولك، ايها الوغد. انظر الى عرب مصر الذين يعيشون تحت الحكم العسكري، الى عرب لبنان الذي يعيشون تحت تهديد حزب الله والى عرب سوريا والعراق الذين يعيشون حرباً أهلية. ربما لا تفهم ذلك، ولكن بفضل شعب الضحايا الثلاثة، فإنك تعيش بشكل مختلف. بنينا الدولة وشاركناكم ببناءها. اسسنا الديموقراطية ودفعنا دماننا ثمنا. انت مدعو للاستمتاع بها وليس تدميرها. فكيف وصلنا الى هذا الوضع الذي تسمح لنفسك بالتعبير عن رأيك من دون خوف؟ لا شك ان تصريحات اعضاء الكنيسة العرب وعلى رأسهم حنين زعبي واحمد الطيبي، هم من منحوك الاذن. بالاضافة الى أئمة المساجد، الذين يدعون للتحريض والعنف والذين يمنحون الطاقة الروحانية. كل اولئك يصرحون بما يحلو لهم والغالبية اليهودية تقف خائفة وكأنها لا تسمع شيئا، كأنها لا تفهم اللغة العربية".

وقال: "ايضا تجاهل الشرطة وقوات الامن، تعزيز النزعة القومية في الجليل والنقب، كلها تشكل ارض خصبة للاشخاص امثالك. انتم ترون عجز انظمة القانون. ربما لست انت المخطئ وانما نحن بعدم مبالاتنا نسبح لك ولاصدقائك بالنمو يوما بعد يوم. وانت سيدي المستشار القضائي للحكومة. من فضلك فسر لي كيف يمكن لعبارات على جدار في قرية نائية أن تكون سبباً لتحرك قوات الامن ووسائل الاعلام وعبارات على الفيسبوك تمس بالاف، لا تدرج ضمن عدم التسامح تجاه "تدفيع الثمن". فرض القانون الانتقائي ينكشف بكل قبح وبؤس. وانت سيدتي ، وزيرة العدل، لماذا فمك مملوءة بالماء. لماذا يكون "فتية التلال" بنظرك "ارهابيين" وهذا الطالب يمكنه مواصلة حياته اليومية دون خوف او من دون القاء القبض عليه؟ صمتك هو وقود للاقلية الخطيرة. صمتك يشجعه على تخطي الحدود. وحتى قضاة المحكمة العليا، مخطئون هنا ، وبسلسلة من القرارات القضائية واقفوا على السماح للحزاب العربية المناهضة للصهيونية بالترشح للكنيسة. وبهذا ساعدت المحكمة وبشكل غير مباشر الجانب المتشدد والمتطرف لدي عرب اسرائيل. اليوم نجد اعضاء كنيسة عرب بمثابة ممثلين عن الفلسطينيين وعلمهم الابرز هو الحط من شأن اسرائيل والمس بأمنها وتشجيع الارهاب ضد المدنيين اليهود".

## صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 4.7.2014؛ التحريض ضد عائلة قواسمة (الملحق الثاني)

تحت العنوان التحريضي "للشر يوجد إسم: قواسمة" نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 4.7.2014 تقريرًا تحريضيًا ضد عائلة قواسمة الفلسطينية أعده ندفاف شرغاي. وزعم شرغاي أن عائلة قواسمة "عائلة قاتلة".

وورد في التقرير المطول الذي نسب فيه شرغاي ما وصفه بـ "عشرات العمليات الإرهابية" لعائلة قواسمة: "17 شهيدًا، كلهم من عائلة قواسمة الخيلية، لقد خُلفوا ورائهم منذ سنوات الـ 2000 أعقابًا طويلة من الدماء، الموت، الحقد الديني، الوحشية، صفر من الرحمة وتعاطفًا كاملاً مع حماس وأهدافه. أكثر من 120 يهودي قُتلوا خلال عمليات ارهابية بادر إليها، خططها أو نفذها أبناء عائلة قواسمة. منات جرحوا. جزء من المخربين الذين نفذوا العمليات، سجنوا أكثر من مرة. لقد دخلوا السجون الإسرائيلية والسجون الفلسطينية، أطلق سراحهم، سجنوا مرة أخرى وأطلق سراحهم. أحيانًا كان ذلك ضمن اتفاق حسن نية، وأحيانًا ضمن صفقة، وأحيانًا انتهوا من قضاء عقوبتهم وعادوا لممارسة الأذى".

## صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 6.7.2014؛ التحريض ضد المواطنين العرب (الملحق الثالث)

حرض الاعلام الاسرائيلي ضد المواطنين العرب في اسرائيل على خلفية احتجاجاتهم على قتل المستوطنين الاسرائيليين الفتى الفلسطيني محمد أبو خضير حرقًا، وعلى اعتداءات المستوطنين المتكررة ضدهم. يشار الى أن الاحتجاجات كانت سلمية وقد اعتدت قوات الشرطة على المتظاهرين بواسطة القنابل المسيلة للدموع والقنابل الصوتية، إلا أن الاعلام الاسرائيلي زعم ان المتظاهرين هم من اعتدى على قوات الشرطة والسائقين اليهود.

وكتبت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 6.7.2014 على صفحتها الرئيسية "الوسط العربي في المثلث والشمال: موجة أعمال شغب". وورد في خبر رئيسي تحت عنوان "قريب جدا من الانتفاضة": "من الناصرة وحتى المثلث، من وادي عارة وحتى جسر الزرقاء: اعمال الشغب التي بدأت في القدس انتشرت في مركز البلاد- وحتى شمالاً. في قلنسوة أوقف ملثمون السائقين، وعندما اكتشفوا انهم يهود ضربوهم".

وأضاف الخبر: "الحادثة الأخطر كانت حينما هوجم سائقون في قلنسوة- فقط لأنهم يهود. أحدهم نجح بالهرب. سيارته حُرقت. عشرات مثيري الشغب أعتقلوا".

وفي خبر آخر أرفقت الصحيفة تصريحات تحريضية ضد المواطنين العرب على لسان سياسيين إسرائيليين، منها: "وزير الخارجية افيغدور ليبرمان قال: "جيد أن الشرطة أوقفت العرب الذين أثاروا الشغب. الآن نحن نتوقع من الشرطة أن تتعامل بحزم وبيد من حديد مع اولئك الذين يتمتعون بالمواطنة الإسرائيلية ويتصرفون كالإرهابيين. هذه الأحداث تثبت أن مكان هؤلاء ليس في دولة إسرائيلية والى أن يحين ذلك مكانهم يجب انو يكون في السجن".

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 6.7.2014 مقالة تحريضية ضد المواطنين العرب في إسرائيل كتبها حاييم شاين. ووصف شاين احتجاجات العرب بـ "الوحشية" و "الخيانية" وطالب الدولة بالتصرف معهم.

وقال: "إن الاضطرابات العنيفة في القدس ومنطقة المثلث ووادي عارة تلقي ظلا ثقيلًا على إمكان تعايش اليهود والعرب في دولة إسرائيل. وليست حنين الزعبي وعزمي بشارة ورائد صلاح اصواتا مفردة. فمئات المتظاهرين الذين سلكوا سلوكا وحشيا وعرضوا حياة رجال الشرطة ومقاتلي حرس الحدود والمواطنين للخطر يبرهنون على أن عرب إسرائيل أخذوا يتطرفون. وقد بدأوا يرفعون الرايات السوداء للرجبة في الانفصال عن دولة إسرائيل. ويُستوعب تحريض قيادة الجمهور العربي استيعابا جيدا وهو الذي يقوم على الكراهية وعدم الولاء للدولة التي هم مواطنوها. ولا يُسمع صوت القيادة المعتدلة إن كانت موجودة.

وأضاف: "إن نفاق عرب إسرائيل يهيج ويثير الامتعاض، فهم من جهة غير مستعدين ألبتة للانفصال عن دولة الشعب اليهودي القومية وهم من جهة أخرى يؤيدون بأعلى صوت أخطر أعداء دولتهم. ويؤسفني أنهم لا يدركون أن اعمالهم هي سير على حبل دقيق جدا. ومن المؤسف أنه قد ينقطع إذا استمر سلوكهم الخياني. يحسن أن يقرر عرب إسرائيل في اسرع وقت أهم مواطنو دولة إسرائيل أم هم مقدمة الجند في النضال للقضاء على الكيان الصهيوني من الداخل. ويحسن بهم أن يتذكروا أنه لا يجوز للديمقراطية أن تقعد مكتوفة اليدين حينما توجد قوى في داخلها تريد أن تثور عليها وتقضي عليها. يجب على حكومة إسرائيل أن توقف على عجل مظاهر الفوضى. فكل واحد يعرف متى تبدأ الفوضى لكن لا أحد يعرف متى وكيف تنتهي. وأنا أتوقع من كل متحدثي اليسار الاسرائيليين الذين كانوا يحاولون منذ سنين اقناعنا بإمكان التعايش مع السلطة الفلسطينية ومع حماس، أن يصرفوا تفكيرنا الى إمكان التعايش مع عرب دولة إسرائيل. ويحسن ايضا منع تحريض اليهود من الجهة الأخرى". وقال: "أخذ ينشأ نوع من الفوضى ايضا في حدودنا الجنوبية مع غزة. ويجب على قيادة الدولة لمواطنيها أن تضمن أمنهم الشخصي فليس من الممكن أن يكون سكان غلاف غزة رهائن لمجموعة ارهابيين تخدم مصالح ايران على حدودنا. كنت في الاسبوع الماضي في سدروت وادركت معاناة مواطنين مخلصين يعيشون منذ سنين تحت مطر الصواريخ. صحيح انه توجد في الايام الاخيرة حماسة من وزراء وصحافيين وفي الشبكات الاجتماعية تدعو من فوق كل منصة الى العودة الى غزة. ومن المهم أن نذكر أنهم لن يكونوا هم الذين سيضطرون الى النظر في عيون أمهات يتكلن ابناهن لا سمح الله في أزقة غزة العفنة. والذي جرب الثكل في عائلته يعرف الألم. يُحتاج الى الكثير من التفكير والاعتدال لكن لا يجوز على أي حال من الاحوال أن نعطي مواطني الدولة وأعداءها ايضا شعورا بالتردد والضعف. فاللغة الوحيدة التي يفهمها أعداؤنا هي لغة القوة ومن المهم أن نحدثهم بلغتهم. والسلام في الشرق الاوسط حلم، وكي نضمن الخلود يجب أن نحارب احيانا. يجب أن تقرر الحكومة الموعد والقوة والوقت، وكلما كان ذلك أسرع كان أفضل".

تحت عنوان "إسرائيل ردت بشكل صحيح، ماذا عن العرب؟" نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 7.7.2014 مقالة تحريضية كتبها دان مرغليت زعم من خلالها أن "العرب رقصوا على دماء الفتية اليهود" بينما "استنكرت إسرائيل قتل الفتى محمد ابو خضير".

وقال: " إن الشباب اليهود الذين قتلوا محمد أبو خضير هم مخلوقات بغيضة. وإن علم الاجتماع المبتذل الذي يزعم (بقدر من الاحتمال) أن آباءهم و/ أو مربيهم مسؤولون عن عدم انسانيتهم لا يقلل شيئاً من الاشمزاز منهم. واقترح نفتالي بينيت أمس أنه اذا أجازت الكنيست قانونا يحلل حظر العفو عن قاتل مسبقا فيجب أن يكونوا أول من يتحملون الثمن الباهظ. فالشعب اليهودي لن يطبق على القاتلين الاجانب ما لا يطبقة على من خرجوا منه أولا. إن اسرائيل الرسمية من بنيامين نتنياهو فمن دونه ردت على النحو المناسب. وتوجد أهمية في الاساس لرد اليمين مع تأكيد الحاخامين (الذين ننظر صوتهم). والقدوة هي عائلة نفتالي فرانكل الذي قتله الفلسطينيون قرب حلحول وأرسلت عزاءها الى والدي الفتى الفلسطيني".

وأضاف محررًا على الفلسطينيين في اسرائيل: "إن السياسة التي تبدو للجميع على هذه الخلفية كريمة. فقد طلب أبو مازن أمس انشاء لجنة تحقيق دولية. ولماذا؟ ولماذا؟ هل للاستيضاح لماذا رقص الفلسطينيون على دماء الفتية اليهود الثلاثة؟ ولماذا صدر عنه وعن رفاقه تنديد ضعيف لا يشبه ألبتة لغة قادة اليهود التي لا لبس فيها وهم الذين خرجوا عن طورهم حينما سمعوا بنبا قتل أبو خضير للتنديد به؟. ليس التنديد عزاء بل هو مقياس الحرارة الذي تقاس به نظرة الزعماء للقتل. اعترف عربي اسرائيلي من الجليل بقتل شيلي دادون، لكن من ذا سمع ردا من نشطاء حزب التجمع الديمقراطي أو رؤساء المجالس المحلية العربية؟ كان صوت ضعيف خافت. إن عددا من عرب اسرائيل مشغولون الآن بتجديد الانتفاضة الثالثة، فهم يحرقون اطارات السيارات ويرمون بالحجارة ويسيروا ملثمين ويحرضون على اسرائيل، ويفرضون أن الشرطة لن تؤدي دورها كما ينبغي وستعاملهم بلين بعد لجنة ثيودور أور التي حققت في أحداث سنة 2000. فيجب على يوحنا دنينو أن يوقفهم على خطئهم. إن الشرطة تُلقى عليها مهمة اثقل من أن تُحمل وهي كيف تحترم الحق في الاحتجاج وتغمض عينها عن اخلالات هامشية بالقانون. مع منعها من جهة اخرى انتقال العنف المعلن الى اماكن محظورة".

وقال: "إن القتل الأثم لثلاثة فتيان يهود ليس إحلالا لاعمال انتقام وعمليات شارة الثمن والتحريض بصيغة «الموت للعرب». ومثله ايضا القتل الفظيع لفتى فلسطيني الذي لا يُحل التحريض على وجود الدولة ورمي رجال الشرطة والسائقين والمواطنين الأبرياء بالحجارة. ولا يحل أن تُبلبل قيادتنا الجمهوريين اليهودي والعربي في هذه المسألة. إن الكثير جدا من محمومي الأدمغة يملأون الميدان العام. وعاصفة الجدل يهودية عربية وفي داخل الاوساط الفتوية ايضا. واليهود أكثر اظهارة لأرائهم لكن لا يوجد بين العرب اتفاق كامل ايضا. وتوجد خارج اسرائيل جهات اسلامية تصب الوقود على الموقد. وهذا استيراد من الربيع العربي الذي عمره ثلاث سنوات وكله قاتم. خصصت الصحيفة الاسبوعية «الايكونوميست» أمس صفحتها الرئيسية لـ «أساة العرب – تاريخ مُسمم». ولا تدفع الشعوب المجاورة وحدها الثمن بل تدفعه اسرائيل ايضا، فلم يبق سوى العض على الأنياب واطهار القوة المتزنة والاصرار على حدود الحلال والحرام".

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 7.7.2014 مقالة عنصرية كتبها نداف شرغاي زعم من خلالها أن "الإرهاب والانتقام والرقص على الدماء" هم بمثابة "ثقافة حياة بالنسبة للفلسطينيين، وبالمقابل، على حد زعمه، "فإن اليهود يستنكرون أعمال القتل بخلاف الفلسطينيين".

وقال: "إن "الانتقام" عند كثيرين في الجانب الفلسطيني الذي بكى و"رقص" أمس في وقت واحد على دم الفتى محمد أبو خضير، هو ثقافة حياة، والارهاب والشهادة بالنسبة للمجموع هناك طبيعة ثانية. ولا يوجد في ذلك الجانب "سلام الآن" أو "شارة منيرة" فلسطينيتان تنددان صبح مساء باسم الاخلاق والانسانية بألاف عمليات واعمال قتل اليهود كما تفعل هاتان المنظمتان عندنا في كل مرة يطبق فيها عدد قليل من الارهابيين المجرمين اليهود، من هامش الهامش عندنا، القانون بأيديهم".

وأضاف: "وبرغم ذلك نأمر بأن يُلفظ من بيننا ويُندد بهذه القلة الصغيرة المشتبه فيها كما نشر أمس أنها قتلت وأحرقت الفتى العربي. ويجب أن نبين أنها نار غربية خطيرة قد تحرق بيتنا الجماعي على ساكنيه، ويجب أن نخمدها سريعا. وقد كتبنا هنا في الماضي أن "شارة الثمن" قد تكون الخطوة الاولى في منزلق دحض. وتبين الآن أن المسافة بين احراق مساجد واحراق اشخاص ليست بعيدة جدا. لقد حدث أمر قبيح جدا في اسرائيل. وأنا على يقين أن القاتلين ليسوا بلا رب فقط بل ليس لهم حاخامون ايضا، ويرغم ذلك نمت اعشاب اللعنة القليلة هذه عندنا، وينبغي اقتلاعها كي يكون معسكرنا طاهرا. بعد قليل سينقض الصالحون على المستوطنين وعلى "اليمين". وقد أعلمت زهافا غلثون أمس الوزراء الذين دعوا الى انتقام بلا تفرقة، أعلمتهم بعلماتهم. وبعد قليل سينقضون على "الحاخامات الذين يسكتون". لكنهم في الحقيقة لا يسكتون، فهم ينددون ونددوا بلا نهاية تحت كل شجرة ناضرة وأمام كل مكبر صوت. وقد قال في صفحات هذه الصحيفة أكبر حاخامي بيثع، الحاخام ناحوم رابينوفيتش، إن الحديث عن "زعران الخراب الذين يشبهون ناس سدوم وعمورة، وعن ناس قوى أنفسهم مشوهة تماما". ولا داعي لأن نذكر أن محرقى الفتى حتى الموت بعيدون سنين ضوئية عن رتبة واخلاق وانسانية الأمهات والآباء الذين قُتل أبناءهم واختطفوا، والذين أرادوا في ظاهر الامر الانتقام لموتهم. وقد سفكوا دما بريئا، وأثقلوا على حرية المداورة المحدودة أصلا لحكومتنا "الاحتوائية" وندسوا اسم اسرائيل ومكانة الرب على رؤوس الأشهاد".

على خلفية الحملة الشرسة ضد المواطنين العرب في اسرائيل نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 8.7.2014 مقالة تحريضية كتبها نداف شرغاي انتقد من خلالها ما وصفه بسياسة "الإحتواء" تجاه الفلسطينيين وقام بالتحريض ضدهم. وادعى أن إسرائيل تحتوي "عنف وكراهية سكان المثالث العرب" كما قام بالتحريض ضد كوادر الحركة الاسلامية الذين وصفهم بـ "الأشرار والكارهين".

وقال: "يا لها من دولة محتوية، فقد احتوينا شارة الثمن ومحاولات احراق المساجد فحصلنا على احراق شاب عربي حتى الموت. واحتوينا نحو من مئة محاولة اختطاف يهود فحصلنا على اختطاف ثلاثة فتية وقتلهم. وما زلنا منذ سنين نحوي العنف العربي وهجمات اليهود في أنحاء القدس كلها (في جبل الهيكل وجبل المشارف وجبل الزيتون ومدينة داود والبلدة القديمة)، وها نحن أولاء نحصل على نوع انتفاضة مقدسية وتقسيم فعلي للمدينة. واحتوينا فراغ حكم وسيادة كبيرا في شرقي القدس فحصلنا هناك اليوم على فوضى من الطرفين".

وأضاف: "ونواصل الاحتواء الآن. إن عرب ارض اسرائيل يشاغبون، وسكان الجنوب يمكثون في الملاجيء لكن سياسة الاحتواء في مقدمة فرحنا، وهي مخطئة ومضللة ولا صلة لها بالواقع. وقد تمت بلبلتنا، فالآراء حتى لو كانت شاذة والكلمات حتى لو كانت قاسية يمكن احتواؤها.

إن العنف حتى لو كان ضئيلاً لا يجوز احتواؤه فالاحتواء يوحى بالضعف والعجز وهو ضد الردع. والاحتواء يُمكن حماس ومشتقاتها من الاستمرار على إطلاق القذائف الصاروخية والصواريخ على سدروت وعسقلان وأوفكيم وبئر السبع. وهو يطلب الهدوء بكل ثمن تقريباً لكنه يبني أساس التصعيد التالي، وقد لا يكون الاحتواء سياسة "سلام الآن" لكن من المؤكد أنه سياسة "هدوء الآن".

وقال: "إن الاحتواء يرهن الحاضر للمستقبل بثمن باهظ سيجب بعد ذلك فقط وهو يُمكن الإرهاب والكرهية في الجنوب من الاستمرار على بناء قوتها بصورة منهجية في دولة حماس الى الجنوب منا ومن صنع قذائف صاروخية طويلة المدى اخرى ستسقط بعد انتهاء الاحتواء في تل أبيب وبناتها. ويُمكن الاحتواء العدو من أن يزيد في عمق "غزة التحنّية" – أعني شبكة الانفاق تحت الارض التي يختبئ فيها أكابر القتل ويكمن فيها الموت على هيئة وسائل قتالية فتاكة. ويضعف الاحتواء ايضا الجبهة الداخلية الاسرائيلية ويبيث فيها الاكثئاب واضعاف الروح المعنوية. ونحن نحتوي الآن ايضا كراهية سكان المثلث وعنفهم والنشر والكرهية من أناس الجناح الشمالي من الحركة الاسلامية الاسرائيلية. ونحتوي التشويش المستمر على الحياة في الجنوب ومئات ممن يصيبهم الرعب، وعدم اكرثات العالم المنافق وضعف صديقتنا الكبرى الولايات المتحدة أو ضلالها في الطريق".

وأضاف: "هل انتخبنا حكومة احتواء وطنية؟ وهل أصبح الجيش الاسرائيلي وشرطة اسرائيل قوات احتواء اسرائيل؟ يوجد ما يكفي من الوسائل في صندوق الوسائل السياسية والعسكرية قبل أن نحتل غزة، فالصندوق يشتمل فيما يشتمل عليه على عقوبات للسكان الفلسطينيين المتعلقين بنا بالامداد بالكهرباء والماء والوقود والطعام والمال . يجب أن نعلم أن الاحتواء هو الذي قلب الامور هنا رأساً على عقب، وهو الذي حول الجبهة الداخلية بالتدريج الى جبهة تنتحر بتحسينها لنفسها في حين يجب أن يكون الجيش الاسرائيلي وجنوده هم الجبهة الامامية وأن يهتموا بأن تبقى الجبهة الداخلية جبهة داخلية، فهذا عملهم ولهذا تم ايجادهم، وعلى ذلك تدرّبوا . إن الاحتواء يجر الاحتواء، ونحن اليوم ندفع ثمن الاحتواءات السابقة، وسندفع غداً ثمن الاحتواء الحالي، وقد اصبح الثمن الآن باهظاً؛ فاذا لم نصحُ فسيزيد الثمن بعد".

#### صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 9.7.2014؛ حملة تحريض على حرق غزة (الملحق الثامن)

تحت عنوان "الجرف الصامد: لنذهب حتى النهاية" على الصفحة الرئيسية افتتحت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 9.7.2014 حملتها الدموية ضد قطاع غزة.

وورد في خبر رئيسي يؤيد الحرب على قطاع غزة: "عندما تدخل القدس، تل أبيب وحتى الخضيرة، برديس حنا، بنيامينا وأور عكيفا إلى مدى صواريخ حماس والجهاد الإسلامي، هنالك شك فيما إذا يلزمنا اثباتات إضافية: المواجهة بين اسرائيل ومنظمات الإرهاب في غزة تصاعدت. ليس غريباً ما تم توضيحه أمس في هيئة القيادة السياسية: الحملة ستكون طويلة- وربما احتمال الهجوم البري أصبح ملموساً بشكل أكبر. جيش الدفاع الإسرائيلي حصل على موافقة لتجنيد 40 ألف جندي احتياط".

وكتب محرر الصحيفة عاموس ريغيف، المعروف بأنه مُقرب من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، مقالة تحت عنوان "يجب إعادة غزة إلى العصر الحجري". وقال ريغيف: "يجب إعادة غزة إلى العصر الحجري. هذا لا يعني محو كل بيت، وهدم كل البنى التحتية وإرسال السكان للتنقل بين الأنقاض. وإنما محو صاروخ، وتفجير كل عبوة ناسفة، اصطيد كل رشاش صغير وكل بندقية. بكلمات أخرى: يجب محو كل مخزون

السلاح الذي حصلت عليه حماس خلال السنوات العشر الأخيرة. يجب اقتلاع أنياب الثعبان. يجب تركهم دون صواريخ. فقط حجارة على الأكثر. وهذا يمكن فعله فقط عبر عملية برية واسعة. بحزم وإصرار، بالاعتراف بأن لا مفر آخر. خلال السنوات العشر الأخيرة سمحت حكومات إسرائيل، بالأفعال أو عبر الإغفال، سمحت لقطاع غزة بالتحول إلى قاعدة إرهاب. كان هنالك حملات وعمليات اغتيال، ولكن بوتيرة متوسطة، عبر الأنفاق والمخارط، بمساعدات من الخارج وتصنيع في الداخل، حصلت سائر منظمات الإرهاب وعلى رأسهم حماس على صواريخ وقذائف. هكذا نتج "توازن رعب" بين دولة إسرائيل، والجيش الكبير الحكيم وسلاح الجو والطائرات بدون كيار، وبين منظمة إرهاب مسلحة بالآلاف القذائف الصاروخية".

### صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 9.7.2014؛ "حماس منظمة نازية" (الملحق التاسع)

قبيل بدء الحرب على قطاع غزة وفي أعقابها واصلت وسائل الإعلام الاسرائيلية تحريضها الدموي على ضرب غزة، حيث نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 9.7.2014 مقالة كتبها دور ايدار وصف من خلالها حركة حماس بالحركة "النازية".

وقال: "عُرض الصاروخ، أعني الصاروخ الذي أرسل مثل تحية من غزة المحاصرة الى مؤتمر السلام في المدينة العبرية الاولى برعاية صحيفة «هآرتس». آه، لو أننا تحدثنا عن السلام فقط لما احتجنا الى السيف. ماذا فعلنا اذا في العشرين سنة الاخيرة؟ هل السلطة الفلسطينية وكامب ديفيد والانفصال واقتراحات اولمرت وباراك؟ يا لها من رمزية أن هذا المؤتمر البائس تم في وقت جرى فيه نصف مواطنينا الى اماكن محصنة بسبب هجمات الصواريخ من غزة (وقد لاذ بالفرار ايضا المشاركون في المؤتمر). في الوقت الذي تسمعون فيه صافرات الانذار فكروا في الكلمات التالية لشمعون بيرس حينما كان نائب رئيس الوزراء اهود اولمرت بعد الانفصال فوراً: «أحقيقة أننا تركنا غزة كانت لتقوية حماس؟ بالعكس» (أي لتقوية أبو مازن). هذا عبقرى أليس كذلك؟ وبعد ذلك بوقت قصير سقطت غزة في يد حماس التي هي منظمة نازية خالصة لا ترمي فقط الى القضاء على اسرائيل بل الى القضاء على اليهود في كل مكان (واقروا ميثاق حماس). وهم يريدون الآن أن نفعل الشيء نفسه فوق جبال يهودا والسامرة على بعد بصقة عن وسط البلاد. هذا مخيم استجمام أليس كذلك؟".

وأضاف: "كم يمكن أن يكونوا عميان عن الواقع؟ وماذا بقي من اليسار؟ – إن خصومكم الحقيقيين هم نحن، أعني اكثر مواطني اسرائيل الذين ما عادوا يؤمنون بسيرك الاوهام التي بعتموها. وأنتم ترون أننا جميعا متطرفون وفاشيون ومُهيجو حرب وسائر نعوت الذم التي انشأتوها. فهنيئا مريئاً. فهم ضمناً من مقالة أسرة تحرير هآرتس هذا الاسبوع أن الاكثريّة المطلقة من المجتمع الاسرائيلي لم يزعزعا حقا القتل الفظيع لمحمد أبو خضير على أيدي اشخاص قذرين (من اليهود ويا للعار). فيا لتلك الوقاحة والاستكبار. إن الواقع مركب من أحداث ورموز اذا ألفنا بينها حصلنا على بازل واضح جدا يبين حقيقة توجه الفلسطينيين نحو «مسيرة السلام» المتمثلة في أنهم غير معنيين. وليس الجدل ساذجا بل وجوديا. وهم غير مستعدين لمشاركة اليهود في هذه الارض وهم يجهرون بذلك وما كانوا مستعدين قط للتوقيع حقا على أية وثيقة تعني انهاء الصراع".

وقال: "لماذا نقدم نحن فقط الاقتراحات؟ وأين اقتراح أبو مازن؟ هل يستطيع أحد أن يُظهرني عليه؟ إنه لن يقترح شيئا ولن يتخلى أبدا عن طلب العودة (أعني بصورة جماعية). واذا قدم اقتراحا فيه طلب العودة فسيخسر وكلاء مبيعاته من اليسار، فهو لذلك يبيع كلاما فارغا عن «سلام الشجعان» وسائر السخافات التي كانت تؤثر دائما في الليبراليين الاصوليين والتي لم يكن من المفاجيء أن أساءت حالنا اكثر، وانتم ترفضون قبول ذلك وتضربون الارض بأقدامكم وتتهموننا بعدم التوصل الى سلام، ولم يعد الحديث عن مجموعة سياسية بل عن مذهب ديني لم يغير أي



واقع اعتقاده. إن مؤتمر السلام هو سفينة نوح التي اجتمع فيها هُذاة اوسلو وانصار الانفصال وحولهم طوفان صواريخ هو ثمرة الانسحاب الفاحش من غزة وارهاب فلسطيني قوي منذ كانت اوسلو عشرات الاضعاف. وبعدهم الطوفان، ونحن الذين يجب علينا أن ننظف بعدهم. إن أشياح الارثوذكسية اليسارية لن يخفف عنهم حتى وهم في السفينة، فقد بحثت الصواريخ عنهم بالشموع. فمن قال إن التاريخ ليس ذا فكاهاة؟".

### صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 9.7.2014؛ "اليهود يتفوقون أخلاقياً على الفلسطينيين" (الملحق العاشر)

ضمن حملة التحريض الدموية ضد الفلسطينيين نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 9.7.2014 مقالة تحريضية كتبها د. رؤوبين باركو زعم من خلالها أن "اليهود يتفوقون أخلاقياً على الفلسطينيين" وحرّض على استهداف المواطنين العرب في إسرائيل.

وقال: "لا يوجد أنسب من شهر رمضان بالنسبة لحماس لمحاسبة النفس. إن قداسة هذا الشهر لم تعق العرب والمسلمين قط عن التخطيط لاكثر خطتهم حقارة وعنفا. وتذكرون أنه حتى حرب يوم الغفران وقعت في هذا الشهر. ولهذا وجهت المنظمة خططها الى موعد تنبعث فيه مشاعر المسلمين الصانمين لادنى تهيج وتحريض. يشير فحص واقعي عن ميزان انجازات حماس الى فشل فطيع. فبطن حماس منطوية خاوية لا بسبب الصوم بل بسبب السد التقني ليناابيع التمويل التي لم تعد تحول عن طريق البنوك أو الانفاق، في وقت رفضت فيه حتى السلطة الفلسطينية تحويل أجور الى نشطاء حماس. وانقطع ايضا تيار السلاح والمدد من انفاق رفح بسبب نشاط المصريين على المنظمات الارهابية الاسلامية في سيناء".

وأضاف: "قضى رد الجيش الاسرائيلي على قتل الفتيان وعلى رشقات الصواريخ على جهود حماس لتحسين حالها من جهة سياسية واقتصادية وعلى محاولتها الخروج من قبضة اسرائيل ومصر الخانقة بواسطة الوحدة مع السلطة الفلسطينية. أفضت هذه المحاولة الفاشلة الى اعتقال نشطاء المنظمة والذين أفرج عنهم بصفقة شليط في المناطق، والى تدمير بنى حماس التحتية في يهودا والسامرة، والى احباط الفكرة التلاعبية لحكومة الوحدة التي كان يفترض أن تقضي الى عزل أبو مازن. واستقر رأي حماس التي تقوم الآن على دعامة مكسورة على «احراق النادي» بعد أن بقيت مع جمهور يغلي في الداخل والى جانبه منظمات ارهابية غير مطبوعة مهمتها كأفضل ما في التراث الفلسطيني، اطلاق النار على اسرائيل في حين «تنكر» حماس ذلك".

وقال: "في وقت تتم فيه الاعمال الارهابية واعمال القتل علينا بأمر من القيادة الفلسطينية على اختلاف الوانها وتشمل اعضاء كنيست يرون أن هذه الجرائم «مقاومة مشروعة للاحتلال»، يندد الشعب والقيادة في اسرائيل بالقتل البغيض للفتى محمد أبو خضير. يعتبر منفذو جرائم كراهية شاذة من هذا القبيل عندنا قمامة المجتمع واطخر على الدولة حتى من حماس، أما عندهم فيعتبر القاتلون ابطالاً. إن الفرق الاخلاقي بين الشعبين لا يمكن عقد جسر فوقه. إن الحركة الاسلامية في اسرائيل هل نراع التنفيذ لحماس وهي التي تقف وراء اعمال الشعب. وفي وقت ينتبه فيه العالم للصواريخ التي تطلق على اسرائيل، وفي وقت توجد فيه موجة غربية مناصرة تكافح الاسلام المتطرف، يبدو أن هذا وقت جيد لسحق حماس وبنائها التحتية العسكرية والمدنية وايقاع مصابين وقتلى منها على نحو يحدث لها ردعا في المستقبل".

وأضاف: "يجب على اسرائيل في رمضان الحالي أن تحاسب اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية الذين يسوغون بتطرفهم النضال لاسرائيل ويشيرون الى الجموع أن تشغب زاعمين زعما كاذبا انهم لا يستطيعون وقفهم. وهذا وقت مناسب لمحاسبة البدو الشاغبين بايحاء من الحركة الاسلامية. كان يجب أن يعلم تاريخ الفلسطينيين الفلسطينيين أننا غير «قابلين للابتزاز»، وأن وضع أعدائنا في حال التهديد

يكون في خطر. يتبين أن الغضب العربي على قتل أبو خضير ليس سوى محاولة للمس باسرائيل في الداخل في نفس وقت المواجهة مع حماس. وتشير المواجهة العسكرية الناشئة مرة أخرى الى أن الفلسطينيين لا يقصدون الى مسيرة سياسية والى تقسيم البلاد والى أنهم يرون أن حرب 1948 كانت جولة فقط. وسنذكرهم بذلك حينما ننهي علاج المشاغبين".

### صحيفة "يتد نامان"؛ بتاريخ 9.7.2014؛ "العرب وحشيون" (الملحق الحادي عشر)

نشرت صحيفة "يتد نامان" الدينية بتاريخ 9.7.2014 مقالة افتتاحية عنصرية تدعي وجود فرق أخلاقي لصالح اليهود في مقابل العرب "الوحشيين".

وورد في الافتتاحية: "أولئك الذين قتل الفتى العربي البريء بوحشية لا يختلفون عن العرب السفلة الظمانين للدماء، الذين غنوا ورقصوا لمقتل الفتية الثلاثة الذين كان ذنبهم أنهم يهود. هنالك فرق بين اليهود والعرب. خلال الأسبوع تم الكشف عن قاتل الفتاة دادون وهو سائق سيارة أجرة، قتل على خلفية قومية، واليهود لم يخرجوا ليهاجموا العرب. عندما تم الكشف عن قتل الفتية الثلاثة لم يخرج اليهود ليخربوا ممتلكات العرب، ورجم سياراتهم وتعريض حياة الأبرياء للخطر. صحيح أن لا فرق بين القتل العرب والقتلة اليهود، ولكن عندما يدور الحديث حول المجتمعات فهنالك فرق عظيم في طريقة التفكير والرد".

وأضافت افتتاحية الصحيفة: "شعب إسرائيل ليس شعباً وحشياً، لا يعيش على السيف ولا يفاخر بالقتلة. حتى بينهم وبين أنفسهم، أفعالهم لا تختلف. أنظروا إلى أحداث الربيع العربي وما يحصل اليوم في الدول الجارة، أنهار من الدم والمجازر. العالم العربي يعتمد على ثقافته القديمة. إنه يرد على ذات الأفعال بشكل مختلف عن اليهود".

### صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 10.7.2014؛ "يجب احتلال قطاع غزة" (الملحق الثاني عشر)

شملت حملة التحريض في الاعلام الاسرائيلي على تدمير قطاع غزة واحتلاله دعوات من عسكريين اسرائيليين، حيث دعا الضابط في جيش الاحتياط عوزي ديان عبر مقالة نشرتها صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 10.7.2014 إلى احتلال قطاع غزة وضربه ضربات قاسية.

وقال: "مضت سنة ونصف فقط منذ عملية عامود السحاب، وها هي، وبشكل غير مفاجئ، جولة أخرى من ارهاب الصواريخ من غزة. وقد اصبح مداها الآن أطول، واكثر من نصف سكان إسرائيل يخضعون لتهديدها. يتحتم استخلاص هذه العبرة، ولا يكفي هذه المرة "اعادة الهدوء" وانما يجب تغيير الوضع الذي يمكن فيه لتنظيم ارهابي ان يمطر بالصواريخ جمهور دولة قومية كإسرائيل".

وأضاف: "ولذلك يجب تعريف أهداف عملية "الجرف الصامد" بشكل دقيق: تدمير سلطة حماس الحالية وتفكيك قطاع غزة من الصواريخ. هل يمكن الانتصار على تنظيم ارهابي؟ وهل يمكن تحقيق ذلك بالقوة العسكرية؟ نعم، يمكن ردع التنظيم الارهابي الذي يملك قاعدة اقليمية، من خلال تهديد قاعدته وهزيمه وطرده من قاعدته. ويمكن تدمير البنية التحتية السلطوية وتصفية قادتها او جعلهم يهربون من غزة".

وقال: "ان هذا الهدف يحتم القيام بعملية برية، وسيكون مناطا بخسائر. وكل قائد عسكري يعرف ان التحدي الذي يواجهه هو تنفيذ المهمة والحفاظ على سلامة جنوده. ان حساسيتنا لحياة جنودنا تعتبر كنزاً، ولكن عندما تتحول الى معيار مركزي فإنها تلحق ضرراً بأهداف الجيش – توفير الأمن لسكان الدولة. ان تصريحات مثل "لن ندخل الى غزة" تعتبر حمقاء وتلعب الى ايدي العدو، الذي يستخلص من ذلك ان عليه فقط الصمود لعدة اسابيع والخروج منتصراً. وليس المقصود هنا عملية ذات ثمن دموي غير محتمل، وللاجتياح البري مراحل ولا يتحتم احتلال كل زقاق في كل قصبة او مخيم لاجئين. هل سنبقى في "الوحد الغزي"؟ لا، ولكن سنواصل السيطرة على المناطق التي قمنا باحتلالها، كقاعدة لانزال ضربة قاسية بتنظيمات الارهاب والبنية التحتية للصواريخ، حتى تدمير السلطة وكشرط لتفكيك القطاع من السلاح. وحول من سيأتي بعد حماس يقول: احد ما، وربما يكون رجل حماس، ولكنه سيتذكر ما كان مصير اسماعيل هنية وعصابته".

### صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 10.7.2014؛ "أبو مازن مسؤول عن قتل الفتية الثلاثة" (الملحق الثالث عشر)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 10.7.2014 مقالة كتبها زئيف جابوتنسكي، حفيد المفكر الصهيوني زئيف جابوتنسكي، زعم من خلالها أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس وسلطته مسؤولين مباشرين عن قتل المستوطنين الثلاثة الذين تم اختطافهم قرب الخليل.

وقال: " أول أمس، في توقيت كامل يشهد على عدم وجود مطلق لصلة بين الحدث والواقع، عقد في فندق فخم في تل ابيب مؤتمر سماه منظموه بالاسم المتبجح «مؤتمر اسرائيل للسلام». وقد كان في الحاصل العام مؤتمر اشخاص يمثلون رأي أقلية أخذت تصغر في المجتمع الاسرائيلي الذي يحاول أن يستعيد أو هام الماضي. وللايهام بالتعدد دُعي ايضا الوزير نفتالي بينيت ليخطب، لكن المشاركين في المؤتمر لم ينجحوا في الحفاظ على هذا الايهام حينما شوشوا عليه خطبته ونهايتها حينما خرج من القاعة بل اضطروه الى الخروج مستعينا بحراس. ولم يخطر ببال صحيفة «هآرتس» التي رعت الحدث أن تعتذر عن ذلك ونسبت العنف الى «سلوك غير مناسب» لأحد المشاركين «دفعه دفعة خفيفة» وكان الامر على ما يرام".

وأضاف: "استعداد سائر المشاركين ادعاءات مختلفة مصدرها الواقع الذي لم يعد موجودا. حتى إن يعقوب عميدور قال إنه يؤيد انشاء دولة فلسطينية في قلب ارضنا (لاسباب ديمغرافية)، برغم الواقع الذي يشير الى عكس ذلك بالضبط، أي أنه توجد اليوم اكثرية صلبة لليهود في دولة تطبق القانون الاسرائيلي على يهودا والسامرة، وتكبر هذه الاكثرية كلما مر الزمن. واشتكت تسيبي لفني من أن الامريكيين لم يهبوا لها على طبق فضة (ديمقراطي بالطبع) دفع اسرائيل الى مواقفها لأنها لا تنجح في جعل الناخب الجاهل يعرف بأن طريقته لن تعرضنا جميعا للخطر تعريضا مفرطا. يتجاهل ناس الماضي هؤلاء أن الواقع الذي يتغير سريعا في الشرق الاوسط ويقترّب من حدودنا الشرقية يوجب تغييرا اساسيا للمبدأ اذا كنا نرغب في الحياة. وعندهم مشكلة في الاعتراف بأنهم اخطأوا فهم الواقع في الماضي في ضوء الواقع اليوم وذلك بالضبط كوجود مشكلة عند منظمي المؤتمر في الاعتذار للوزير بينيت".

وقال: "فاجأ اهود باراك حينما زعم في المؤتمر في تصميم أن «أبو مازن برهن بافعاله واقواله على أنه شريك في السلام»، لا أقل من ذلك. يا سيد باراك إن أبو مازن هو بين المسؤولين المباشرين عن قتل الفتيان الثلاثة، وهو الذي اشعل جولة العنف الحالية. فهو يهيج جمهوره بكراهية خالصة لاسرائيل بواسطة كل وسائل الاعلام التي يملكها بفضل حكوماتنا وبواسطة جهاز تربيته الذي يُعد أجيالا بعد أجيال من الكارهين الذين يرفضون شرعية وجود اسرائيل. وفي كل يوم ينشر موقع «رقابة الاعلام الفلسطيني» أنباء مثل أن م.ت.ف (التي أبو مازن رئيسها) نشرت في صفحتها في الفيس بوك دعوة للاسرائيليين الى اعداد أكياس موتى كثيرة. ويدرس جهاز تربية السلطة الفلسطينية وأبو مازن مسؤول عن مضامينه، يدرس طلابه الميثاق الفلسطيني لأنه لم يبلغ قط. فهذه هي الدفينة التي نبت فيها قاتلو الفتيان ومنها خرجوا.

ولهذا فمن المؤكد أن أبو مازن، بسبب مسؤوليته المباشرة عن انشاء أجيال من القتلة المحتملين وبسبب تبغيضه المنهجي لنا عند جمهوره، ليس شريكا بل هو عدو لدود مُحَنك".

#### صحيفة "هآرتس"؛ بتاريخ 10.7.2014؛ "يجب قطع الكهرباء عن مستشفيات غزة" (الملحق الرابع عشر)

نشرت صحيفة "هآرتس" بتاريخ 10.7.2014 مقالة كتبها يسرائيل هرئيل دعا من خلالها إلى قطع الكهرباء عن المستشفيات والمنشآت الحيوية في قطاع غزة.

وقال: "يزعم غير قليل من الخبراء والعقل السديد عند غير الخبراء أيضا أنه كان يمكن تجنب معاناة السكان (في غزة أيضا)، وتوفير مئات الملايين التي أنفقت على صنع القبة الحديدية لو فرضت عقوبات اقتصادية على القطاع. لكن مخاوف الحكومة من التنديد الخارجي أكبر من شعورها بمعاناة مواطنيها وحياتهم ومعاناة أعدائهم أيضا. ومن المنطق أن نفرض أن هذه الوسائل مثل منع الكهرباء (المستشفيات والمنشآت الحيوية الأخرى مزودة بمولدات كهرباء)، ستكون أصعب على قيادة حماس من الوسائل القتالية. ومن الحقائق أن عملية اسرانية تتلو عملية لكن حماس تعاود ما كانت عليه".

#### صحيفة "يند نأمان"؛ بتاريخ 10.6.2014؛ "العرب يقتلون ويفرحون" (الملحق الخامس عشر)

نشرت صحيفة "يند نأمان" الدينية بتاريخ 10.6.2014 خبرًا تحريضيًا ضد المواطنين العرب في اسرانية على خلفية إطلاق صواريخ من قطاع غزة تجاه مدن اسرانية.

وكتبت الصحيفة تحت عنوان "قتلت وورثت: شبان عرب صرخوا فرحين بصفارات الإنذار في جبل الهيكل". وورد في الخبر: "في حين أن القدس كانت في حالة ذهول، خلال سماع صفارات الإنذار في المدينة، ذهب مئات المسلمين إلى مسجد الأقصى في جبل الهيكل، واحتفلوا بقصف القدس. وظهر شريط فيديو المسلمين وهم يباركون حماس على سقوط الصواريخ في المدينة. شرقي المدينة سمعت أصوات ألعاب نارية في أعقاب سماع الصفارة".

#### صحيفة "ماكور ريشون"؛ بتاريخ 10.7.2014؛ "المواطنون العرب خطر داخلي يهدد اسرانية" (الملحق السادس عشر)

تحت عنوان "لا يجب أن ننسى الجبهة الداخلية" نشرت صحيفة "ماكور ريشون" الدينية مقالة تحريضية كتبها رئيس مجلس مستوطنات "شومرون"، غيرشون ميسيك، حرّض من خلالها ضد المواطنين العرب في اسرانية.

وقال: "الجنة المتابعة العليا المركبة من قيادات عرب اسرانية، تدعي أنها تمثل اجماعًا قوميًا بالنسبة للعرب مواطني اسرانية. هذه الزمرة نشرت عام 2006 وثيقة تعبر عن رؤياها بالنسبة لمستقبل الدولة. انها وثيقة متمردة ووقحة، تدعو إلى إلغاء قانون عودة اليهود وتحويل الدولة إلى "متعددة ثقافيًا" مع "قوانين فلسطينية"، إعادة اللاجئين الفلسطينيين، وتأسيس كيان "فلسطيني"، وهذا داخل الخط الأخضر".

وأضاف: " القائد الأبرز لدى عرب اسرائيل، رائد صلاح، الذي يتأسس الجناح الشمالي للحركة الإسلامية، لا يتوقف عن تحريض الشارع العربي ضد إسرائيل. إضافة لتصريحاته هو من يشعل النيران في جبل الهيكل. تحت شعار "الأقصى في خطر" يدير حملة تقوم بإرسال آلاف المسلمين إلى جبل الهيكل كي يطردوا اليهود من هناك (مثير للاهتمام من أين يجلبون النقود) ولا يتوقف عن محاولات اشعال المنطقة. صلاح هو جزء أيضاً من أسطول الإرهاب مرمرة. بخلاف السابق الأحزاب العربية اليوم ترفض اندماج الجمهور العربي في الدولة ويرفض يهودية الدولة. عضو الكنيست عزمي بشارة تعاون مع حزب الله في حرب لبنان، ورفيقتة في الحزب، حنين زعبي، تدعم الإرهاب وشاركت أيضاً في الأسطول الإرهابي مرمرة".

وقال: "التحريض والتهميش يؤثران على السكان العرب. عام 2000 حصل تمرد عربي شمالي البلاد- والذي تم كبحه بفضل جهود الشرطة. عندما اختطف الفتية الثلاثة كتب طالب عربي يدرس الطب في "التخنيون": "3:0 لصالح فلسطين". في مظاهرة كبيرة في "ناحل عيرون" طالب مئات العرب وقف العمليات ضد حركة حماس في أعقاب خطف الفتية الثلاثة. في أعقاب قتل الفتى العربي حصلت أعمال شغب خطيرة، شملت محاولات لقتل اليهود. تصرفات كهذه، ويجب أن نذكر أن العديد من المواطنين العرب لا يشاركون بها، تفتح أعين الجمهور الإسرائيلي بالنسبة لقضية وجود الدولة. إسرائيل تتنازل، تتراجع وتخشى من فرض سياستها، وبالمقابل تحصل على تهديد داخلي متصاعد من قبل مواطنيها العرب المنسجمين مع التحريض الذي لا يتوقف من قبل السلطة الفلسطينية".

وأضاف: "دولة تريد الحياة عليها ان تخرج منظمات مثل لجنة المتابعة العليا والحركة الإسلامية عن القانون، تقيل رؤساء السلطات المحلية الذين وقعوا على وثيقة لجنة المتابعة، تسحب المواطنة من المُحرّضين والمُهيجين، وتبعدهم عن جحيم "دولة الأبارتهايد" التي يكرهونها كثيراً، إلى جنة عدن الإسلامية في سوريا".

موقع "كيكار هشبات"؛ بتاريخ 8.7.2014؛ "فقط الشر الفلسطيني قادر على القيام بعمليات قتل فظيعة" (الملحق السابع عشر)

نشر موقع "كيكار هشبات" الديني بتاريخ 8.7.2014 مقالة تحريض عنصري ضد الفلسطيني كتبها الحاخام دوف فويرسكي.

وقال: "حماس يوجه صواريخه تجاه بيوت المواطنين، النساء والأطفال- كي يقتل ويحرق حياتهم، كي يقتل أكبر عدد من اليهود. العرب الإسرائيليون، الذين عرفهم واهمو اليسار في السابق كـ "موالين للدولة"، يبحثون الآن عن الانتقام ويرجمون كل يهودي يصادفونه بالحجارة والقضبان الحديدية- هذا على الرغم من أن المهاجم بريء ويستنكر قتل الفتى محمد أبو خضير. معظم العرب، داخل الخط الأخضر وخارجه يتعاطفون ويفرحون بكل عملية قتل قومية أو مس بيهودي. مع ذلك نحن لسنا مثلهم. أخ القاتل اليهود، بخلاف عائلة القاتل الفلسطيني، صرح عبر الاعلام انه كان يفضل أن يسمع خبر وفاة أخيه على خبر عملية القتل الاجرامية التي قام بها. والد القاتل استنكر القتل وعبر عن خجله وحزنه. نحن لا نوزع الحلوى في الأسواق والمدارس، عندما يقتل فلسطيني، ولا حتى عندما يقتل إرهابي قاتل خطير. لأن الموت عندنا ليس مبعثاً للفرح".

وأضاف: "لقد مررنا بحروب، انتفاضات، عمليات قتل فظيعة، كتلك التي يستطيع الشعب الفلسطيني فقط القيام بها، انهم ينشرون الكراهية والقتل في المساجد التي يجب أن تكون مكاناً للصلاة ومحبة الانسان. حتى مدارسهم يستخدمونها كمكان لصهر الشر، الكراهية والقتل ضد

اليهود، المدارس العربية داخل الخط الأخضر لا تختلف كثيرًا عن المدارس في المناطق الفلسطينية، وتحظى بدعم من وزارة التعليم الإسرائيلية".

#### موقع "إن آر جي"؛ بتاريخ 9.7.2014 بناء المزيد من المستوطنات (الملحق الثامن عشر)

نشر موقع "إن آر جي" بتاريخ 9.7.2014 مقالة كتبها أوري بانك ادعى من خلالها ان على اسرائيل خلق رادع جوهرى تجاه حماس والسلطة الفلسطينية وهو بناء المزيد من المستوطنات.

وقال: "على دولة اسرائيل عدم التصرف وفقاً لسياسة ضبط النفس وانما تنفيذ سلسلة اجراءات مؤلمة توضح لاعادنا مع من يتعاملون، وجباية ثمن باهظ على مقتل جلعاد وايال وفتالي وعلى اطلاق القذائف على سكان الجنوب. تفجير البيوت الفارغة وقيامهم ببناءها من جديد لا تؤدي الى ردعهم. على العكس، المخربون الفلسطينيون القتلة- ولا فرق هنا بين السلطة الفلسطينية وحماس- هم ببساطة يسخرون منا اكثر. وكون الصراع بيننا وبين العرب يدور حول سيادة الارض، فالرد المناسب لما يقومون به- والذي سيخلق الرادع الحقيقي والمبرر- هو ضم فوري لغوش عتسيون وزيادة نقاط ومواقع البناء الجديدة في كل الضفة الاسرائيلية. هذا هو الرد الصهيوني الحقيقي والعاقل والرادع".

وأضاف: " هذا هو الجواب الصهيوني الطلاني والتقليدي للارهاب العربي. هم يقومون بقتلنا من احل تخويفنا وطرردنا من بلادنا ونحن نرد عليهم بالمزيد من البناء والاستيطان. ومن اجل القيام بنظام حقيقي الذي يحدد واقع اخر في الميدان والذي سيؤثر على مستقبلنا هنا، ينبغي فرض سياسة شجاعة. فرض القانون الاسرائيلي على غوش عتسيون. فقد أصبح واضحاً للجميع ان هذه المنطقة التي يسكنها 78000 مستوطن يهودي لن تكون للفلسطينيين تحت اي اتفاق كان. فلماذا الانتظار لضمها الى دولة اسرائيل؟"

#### صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 10.7.2014؛ دعوة لضرب غزة (الملحق التاسع عشر)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" مقالة كتبها سمدار شير بتاريخ 10.7.2014 دعت الجيش الاسرائيلي إلى ضرب حركة حماس بقوة من اجل تدمير كل البنى التحتية لها.

وقالت: " بكل المحادثات التي كانت لنا مع الفلسطينيين حول اتفاق، سيطرت حماس على غزة وحولتها لقطاع اراهبي وبفضل الجهاد الاسلامي عززت قوتها. وكما تعرفون حماس لم تتحدث معنا كونها لم تعترف بحققنا بدولة اسرائيل، وانفاقها امتلئت بالاسلحة والقذائف طويلة المدى. وبسبب هذا الوضع ولانه لا يعقل ان يمارس سكان الجنوب حياتهم في ظل الحرب اليومية والمتواصلة، ما يقوم به مجلس الوزراء امر جيد عندما يحذرون بأن هذه العملية لن تكون عملية بصيغة " حل سريع" وانما عملية قد تأخذ وقتاً".

واضافت: " ينبغي لـ"عملية الجرف القوي" الاستمرار بكل قوة لان تعزيز قوة حماس لن تمكننا من القضاء عليها من خلال بضع ساعات كما في اليوم الاول من عملية "عامود السحاب". عملية قوية كهذه، تسحق البنى الارهابية لدرجة تصعب على حماس اعادة تأهيلها من جديد. وليس من المؤكد انه وفي اعقاب ضربة كهذه لحماس، ستقوم الاخيرة بتبديل جدها، وتعيين قائد صاحب تأثير يطلب الانضمام لمحادثات السلام. هذا

السيناريو يكون فقط في الاخرة. ولكن ضربة قاتلة ستجبرها على لسنوات طويلة على البناء من جديد الأمر الذي سيمنح لنا العيش بهدوء. فإذن هيا نجلس في الملاجئ بهدوء، دون الشكوى ونسمح لجيش الدفاع الاسرائيلي بالعمل والانتصار. آمين".

موقع "إن آر جي"؛ بتاريخ 10.7.2014؛ العرب في اسرائيل خطر على الدولة (الملحق العشرون)

في اعقاب المظاهرات الاحتجاجية التي جرت في البلدات العربية على مقتل الفتى محمد ابو خضير، نشر موقع "إن آر جي" بتاريخ 10.7.2014 مقالة كتبها أمنون لورد ادعى من خلالها ان "ليس العرب داخل اسرائيل من يعيش بخطر وانما اليهود ودولة اسرائيل التي تتعرض لهجمة ارهابية من الفلسطينيين والدول العربية المحيطة".

وقال: "ليست حياة العرب بخطر ولكن حياة اليهود. ومرة اخرى يتضح ان بعض العرب لا يعتقدون ان العيش بدولة ديمقراطية وحررة، دولة قانون، اقتصادها مزدهر هي الشيء الاكثر اهمية بالنسبة لهم. النار في الشرق الاوسط أمسكت بهم. هذه هي انتفاضة الطابور الخامس. وسيكون ذلك على جدول الاعمال، ضمن اسباب اندلاع انتفاضة الحركة الاسلامية. سيكون نقاش اذا كانت هذه انتفاضة ابو خضير او انتفاضة رائد صلاح. لقد كوّن عرب اسرائيل والفلسطينيين في المناطق حليفا قويا نبع من المجتمع الاسرائيلي. هؤلاء فتحوا لهم الطريق لعمال الشغب الحالية. واولئك قاموا بذلك قانونيا واخلاقيا وفكريا. والان يعملون كمسوقي مبيعات للعنف العربي في العالم".

وأضاف: "يبدو الان ان قوات الامن الداخلي في اسرائيل غير مستعدة للقضاء على اعمال الشغب. وضمن هذه الاضطرابات يمكن تمرير بعض الاجراءات التي كانت تخشى اسرائيل من القيام بها. في الوقت الذي يهيج فيه البدو في الشوارع، يمكن لبعض القوات بالتواجد في النقب واستغلال الفرصة لاخلاء وبسرعة جزء من التجمعات السكنية الهمجية. ومن الواضح ان اسرائيل اخطأت خطأ كبيراً عندما تعاملت بتسامح مع الحركة الاسلامية بقيادة رائد صلاح. ومن تحت انوفنا نمت وحش. وللتذكير قبل ايام من مقتل الصبي من شعفاط عقدت الحركة الاسلامية اجتماعاً حاشداً ومظاهرة تحريض في ام الفحم. ولم يكن اي خيار للعمل في المناطق العربية الكبيرة كما في المناطق في يهودا والخليل اثناء البحث عن الشبان".

وقال: " قال رئيس الوزراء ان هنالك فرقاً ملحوظاً بين تعامل القيادة العربية في اسرائيل تجاه قتل الشبان الثلاثة وبين تصريحات القيادة الفلسطينية في السلطة بقيادة ابو مازن" اصبحت قيادة عرب اسرائيل اكثر تطرفا من القيادة الفلسطينية ولم تدن عملية الخطف. فقط في وقت متأخر قام احمد الطيبي بالتعبير الضعيف عن ادانته. وهناك من يقول ان عرب اسرائيل هم العدو الاكثر خطورة لاسرائيل. على ما يبدو في الواقع الاسرائيلي لا يمكن الامتناع عن الحرب. تحدثوا مرة عن غزو الدول العربية الى اسرائيل واليوم يدور الحديث عن هجوم ارهابي من الفلسطينيين وعرب اسرائيل وربما بدعم من المنظمات الارهابية الاقليمية مثل حزب الله".

موقع "إن آر جي"؛ بتاريخ 10.7.2014؛ قصف المستشفيات والبيوت مبرر (الملحق الحادي والعشرون)

نشر موقع "إن آر جي" بتاريخ 10.7.2014 مقالة كتبها عميت هليفي زعم من خلالها أن قصف المساجد والمباني السكنية والمستشفيات أمر مبرر.

وقال: " حان الوقت لعدم الحياد واتخاذ قرار- فيما اذا سنتعامل مع غزة من "الداخل" او من "الخارج". كلا الخياران يقدمون نظرة ايجابية. من الخارج -يببدو ذلك واضحا. انفصلنا عنهم، لا وجود لاراض محتلة، هنالك منطقة اقليمية مع نظام واضح ومعروف، الى درجة اننا تفاوضنا معه حول اسير حرب وتوصلنا الى اتفاق! اي ان هناك سياسية حتى بشؤون الحرب. وفي الحرب كأى حرب، يطلقون النار دون انذار وتجاه كل صوب، حتى على المؤسسات المدنية. تنص اتفاقية لاهاي بأن المؤسسات المدنية "محمية" شريطة ان لا يتم استخدامها لاجراض عسكرية"، ولكنهم يستخدمونها لذلك، كمستشفى الشفاء في غزة والمساجد والمدارس والمباني السكنية، لذلك يمكن قصفها ويكون ذلك مبررا. دون اي رفة عين في المراكز التجارية والعيادات وكل من يطلق علينا النار، علينا ان نلقته درسا وان نشرح من على كل منصة دولية بأن هذه هي الحرب. هذا اخلاقي، فهذا مفهوم ضمنا ويشمل ذلك قطع امدادات الغاز، الكهرباء والاموال للنظام في غزة. هذا صحيح انه سيموت مئات المدنيين في غزة، وستكون احتجاجات، ولذلك يكون الرد عليها حاسما واخلاقيا من قبل متحدثينا وعلى رأسهم رئيس الوزراء، هذه هي الحرب وهكذا تستمر حتى النهاية. ويكون ذلك من الخارج، بواسطة سلاح الجو والمدفعية من دون دخول اي جندي واحد وفي هذه الحالة سيكون المزيد من الجولات القوية والقصيرة. ومن الداخل- هذه قصة اخرى. وهذا يعني اتخاذ قرار باعادة تحمل المسؤولية من جديد على القطاع وعدم تركها بيد الاسلام السياسي القاتل. تحمل المسؤولية والدخول بالكامل، وتقسيم المنطقة الى خمس قطاعات واعادة الحكم الى ايدينا واستعادة كل المدن والمخيمات وادارة أقاليم بالتعاون مع القوات المحلية الذين سيفرحون بابعاد حماس من الحي. هذا يطلق عليه حكم ذاتي محلي التي تسمح بحياة مدنية طبيعية، هذا سيحصل فقط اذا قُطعت وبيد قاسية الاحلام الدينية والقومية في العالم العربي بشأن المنطقة بين البحر والاردن".

وأضاف: "يتطلب ذلك شرًا واضحًا للمؤسسات الدولية. وينطبق هذا على غزة وايضا على يهودا والسامرة. على المجتمع الاسرائيلي ان ينضح ويتحمل المسؤولية واتخاذ موقف استباقي. محمود عباس لن يقوم بهذا من اجلنا، فهو غير قادر، الاتجاهات الدينية والاجتماعية المستعرة في غابة الشرق الاوسط اكبر منه. يتطلب منا كلا الخيارين- الداخلي والخارجي- النضج والنظر بمستوى العين الى الواقع من حولنا وعدم تجاهل الابعاد الدينية لهذا النضال والكف عن جعل الحرب صراعا مدنيا والتعامل باسلوب جماعي وليس فردي، وتحمل المسؤولية عن المنطقة التي تحت سيطرتنا، هذا معقد بالتأكيد ولكنها الطريقة الاقصر لحياة طويلة".



## "3 גולים לפלסטין": מכתב לסטודנט הערבי

**תיהנה מהיותך אזרח במדינה דמוקרטית, הנהנה מהשכלה אקדמית באוניברסיטה שהיהודים בנו. אל תהרוס. אבל אנחנו הרשינו לבוגדנות שלך לצמוח**

עידן אבוהב | 16:18 2014/7/3 [Share on facebook](#) [Share on twitter](#) [rss](#) [עריכת דף](#)  
תגיות: [ערביי ישראל](#)

לסטודנט הערבי שבחר לרקוד על דמנו ולשמוח באבלנו. אני כותב לך כבן המדינה הזאת. נכון שאני יהודי, חלק מהרוב, ואתה ערבי, חלק מהמיעוט. אבל אתה מתנהג כאילו אנחנו עדיין המיעוט שחי באירופה ואתה שייך לרוב שמרשה לעצמו לרקוד על דם יהודי שנשפך.

גם בקרב המיעוט שלך אתה לא מיעוט קטן. אתה שייך לקבוצה מסוכנת, הולכת וגדלה, שמתריסה נגד קיום המדינה ביום העצמאות, שמצדדת באויבנו ומקווה לאסון גדול שיקרה לרוב היהודי. אותו מיעוט גדול, שבתוך האוניברסיטאות הישראליות - שהוקמו על ידי יהודים - מנסה למנוע את השמעת ההמנון, מקיים טקסי הלל לרש"פ ולארגוני טרור, מקיים הרצאות וכנסים נגד המדינה ובעד רצח אזרחי היהודים. אותו מיעוט גדול שבחסות הדמוקרטיה מרשה לעצמו לחבוט ביהודים, כראשון האנטישמים באירופה.

תסתכל מסביבך, נבל שכמוך. תראה את ערביי מצריים שחיים תחת שלטון צבאי, את ערביי לבנון שחיים תחת אימת החיזבאללה, ערביי סוריה ועיראק שנקרעים במלחמות אזרחים. אולי איך מבין זאת, אבל בזכות העם של שלושת הנרצחים אתה חי אחרת. אנחנו בנינו כאן את המדינה ושיתפנו אתכם בבניינה. אנחנו ייסדנו כאן את הדמוקרטיה. אנחנו שילמנו עליה בדם. אתה מוזמן ליהנות, לא להרוס.

איך הגענו למצב הזה שבו אתה מרשה לעצמך להתבטא כך ללא חשש? אין ספק שהתבטאויות חברי הכנסת הערביים, בראשות חנין זועבי ואחמד טיבי, מעניקות לך השראה. גם האימאמים, שבימי שישי קוראים להסתה ואלימות, משמשים לך כדלק רוחני. כל אלו מתבטאים כאוות נפשם והרוב היהודי המפוחד עומד ועושה עצמו כלא שומע, כלא מבין ערבית.

גם התעלמות המשטרה וכוחות הביטחון, מהתחזקות הלאומנות בגליל ובנגב, מהווים כר פורה לאנשים שכמותך. אתם רואים את אזלת היד של מערכות אכיפת החוק, ורוכבים עליה ללא מעצור. אולי בעצם לא אתה אשם, אלא אנחנו שבאדישותנו מרשים לך ולחברייך לצמוח ולהתעצם מיום ליום.

ואתה אדוני היועץ המשפטי לממשלה. אנא ממך, חברי למקצוע, הסבר לי היצד כתובת על קיר בכפר נידח היא עילה להפעלת השב"כ ולסיקור חדשותי, ואילו כתובת על קיר הפייסבוק, שנחשפת ופוגעת בעשרות אלפים, אינה נכללת במסגרת מדיניות אפס סובלנות כלפי "תג מחיר". האכיפה הסלקטיבית מתגלה כאן במלוא כיעורה ועליבותה.

ואת גברתי, שרת המשפטים, מדוע מילאת פוך מים? מדוע נערי הגבעות הינם "פעילי טרור" בעיניך ואילו אותו סטודנט יכול להמשיך את שגרת חייו מבלי לחשוש שיוגנה ואף ייעצר? שתיקתך מהווה דלק לאותו מיעוט מסוכן. שתיקתך מעודדת אותו ואת חבריו להמשיך ולחצות את הגבולות.

אם אי פעם תוקם ועדת חקירה בשאלת ההקצנה במגזר הערבי – מה תאמרי אז?

גם שופטי בית המשפט העליון, חוטאים כאן בראיה קצרת טווח. בשורה של החלטות שיפוטיות הם הסכימו לאפשר למפלגות ערביות אנטי ציוניות להיבחר לכנסת. בכך בג"צ סייע בעקיפין לחיזוק הצד הניצי והקיצוני של ערביי ישראל. בעבר ראינו ח"כ ערבים גם במפלגות ציוניות ובכך היה מסר ברור של שילוב ואחוה. ראלב מג'אדלה הוא אולי הדוגמא הטובה ביותר לכך.

היום אנו מוצאים ח"כ ערבים רק בקרב מפלגות, שנציגיהן משמשים כנציגי הפלסטניאנים, הבולטים שבהם פועלים כדי לבזות את ישראל, לפגוע בביטחונה ואף מעודדים טרור כנגד אזרחים יהודים. ובכן, שופטים נכבדים, הנה המציאות טופחת על פניכם. בלי כוונה, אבל גם בלי מתן משקל לחשיבה לגבי העתיד, סייעתם ביצירת המפלצת שאת ראשה המכוער אנו רואים בדמות דבריו של אותו סטודנט. במקום אחווה ושילוב שהיו מחלחלים מטה אל הציבור הערבי יש לנו שנאה ותיעוב כלפי הציבור היהודי.

## לרוע יש שם: קוואסמה

בני החמולה החברונית - קוואסמה - המזוהה כיום עם חמאס, הותירו אחריהם מאז תחילת שנות 2000-ה שובל ארוך של דם ומוות 17 י- שאהידים ויותר 120- מ הרוגים ומאות פצועים בפיגועים ברחבי הארץ י מסגדים שימשו להם מקלט, הם היטעו את קורבנותיהם באמצעות תחפושות מדוקדקות, נכלאו, שוחררו וחוזר חלילה - ולא פעם חזרו לפגע י מהחמולה הרצחנית כבר יצאו ראש עיר ושני שרים בממשלת הרשות הפלשתינית י עכשיו יש להם גם חוטף ורוצח ילדים י דיוקנה של שושלת הטרור

### נדב שרגאי

ימים אלה מזכירים במעט את הימים הקשים של קיץ 2011. גראדים וקסאמים נפלו אז בעוטף עזה וזרעו פחד והרס; רבים היו לנפגעי חרדה. כוחות הביטחון ניהלו מרדף עיקש אחר בחור בשם קוואסמה, סעיד קוואסמה, תושב חברון ואיש חמאס, מחבל מתאבד. על פי החשד, עשה אותו קוואסמה את דרכו לפסגת זאב שבצפון ירושלים כדי להתפוצץ שם ולקחת עימו אל המוות כמה שיותר אנשים. בשלב מסוים העלה אחד החוקרים הוותיקים את ההשערה שקוואסמה מסתתר בתוך מסגד, אולי אפילו במסגד אל-אקצא שעל הר הבית. להשערה היה בסיס מודיעיני, והיא התבררה כמדויקת. קוואסמה אכן "נאחז בקרנות" המסגד. הוא נלכד באל-אקצא. עכשיו כוחות הביטחון מחפשים אחר קוואסמה אחר, מראן, אחד החוטפים והרוצחים של שלושת הנערים אייל יפרח, נפתלי פרנקל וגיל-עד שער. גם עכשיו מובאת בחשבון האפשרות שקוואסמה יחפש לו מקלט באחד המסגדים, באחד ממעוזי חמאס הרצחניים שמהם הגיח. טרור ומסגדים הולכים יחד אצל הטרוריסטים מחמולת קוואסמה. בכלל, טרור ומסגדים הולכים יחד לא רע. במערכת הביטחון מונח מסמך עב כרס המלמד על הקשר הזה. קוואסמה נוסף בשם פואד יצא 17-ב במאי 2003 ממסגד אל-והבה בעיר העתיקה של חברון כדי לבצע פיגוע התאבדות בכיכר גרוס בחברון. במסגד התחפש פואד ליהודי חרדי, לבש חולצה לבנה ומכנסיים שחורים, חגר חגורת נפץ ובשעה 18:30 קרב אל בני הזוג גדי ודינה לוי, שהיו בדרכם לתפילת ליל שבת במערת המכפלה. הוא הפעיל את חגורת הנפץ ושם קץ לחייו ולחייהם. ראד מייסד קוואסמה, אימאם במסגד בחברון, היה אף הוא מחבל מתאבד, וגם הוא גויס למשימתו במסגד 19-ב באוגוסט 2002 הגיע ראד לאבו דיס, ומשם נאסף והועבר למסגד עבאדין בוואדי ג'וז שבירושלים. למסגד הזה הועברה חגורת הנפץ מחברון והולבשה על המחבל המתאבד, וזה התפוצץ באוטובוס קו 2 שעה קלה לאחר מכן. הפיגוע הזה כונה אז פיגוע הילדים. ראד קוואסמה רצח 24 אנשים, ובהם 7 ילדים, ופצע יותר 113-מ ובהם 40 ילדים ותינוקות. פיגוע זה הביא בפועל לסיימה של ההודנה שהוכרזה בסוף יוני 2003. 17 שאהידים, כולם בני משפחת קוואסמה החברונית, הותירו אחריהם מאז ראשית שנות 2000-ה שובל ארוך של דם, מוות, קנאות דתית, אכזריות, אפס רחמים והזדהות מוחלטת עם חמאס ומטרותיו. יותר 120-מ יהודים נרצחו בפיגועים שאותם יזמו, תיכננו או ביצעו בני המשפחה. מאות נפצעו. חלק מהמחבלים שביצעו את הפיגועים, ראו את דלתות הכלא כמה פעמים משני צידיהן. הם נכנסו אל בתי הכלא הישראליים והפלשתיניים, שוחררו, נכלאו ושוב שוחררו. לעיתים היתה זו מחווה, לעיתים הסכם, ולעיתים פשוט סיימו לרצות את עונשם ושוב לפגע. דלת מסתובבת מכנים זאת כבר שנים במערכת הביטחון.

דם בקסבה של חברון

10,000-כ איש מונה חמולת קוואסמה רק באזור חברון; יריבים גלויים לחמולה המרכזית השנייה בעיר, חמולת ג'עברי. ככלל - הג'עבריים מזוהים עכשיו עם הרשות הפלשתינית ופת"ח, ואילו קוואסמה עם חמאס, אך יש חריגים, לכאן ולכאן. לקוואסמה למשל היו שני שרים בממשלתו של סלאם פיאד: עלי ראזל קוואסמה, שכיהן כשר התחבורה ושר הוואקף, וד"ר חאלד פאהד קוואסמה, שעדיין מכהן במעמד של מעין שר, ועומד כיום בראש ועדת הבינוי של חברון. ד"ר חאלד פאהד - שאחד מאחייניו היה משומרי ראשו של יאסר ערפאת - מופקד בין היתר על שיפוצה ועל בניית המחודשת של הקסבה של חברון, שם מאות בתים כבר אוכלסו באסירים משוחררים רבים (ביטחוניים ופוליטיים), חלקם הגדול משתייכים לחמולת קוואסמה. אלה מקבלים קצבאות חודשיות של מאות דולרים בחודש, כאשר הצינור הוא מדינות אירופיות התומכות בפרויקט, שמתבצע לא הרחק ממערת המכפלה.

ד"ר חאלד פאהד הוא בנו של ראש עיריית חברון המנוח, פאהד קוואסמה, שישראל גירשה לאחר רצח ששת היהודים ליד בית הדסה. 1980-ב פאהד קוואסמה כיהן כראש עיריית חברון בסוף שנות 70-ה גם הוא היה מזוהה עם פת"ח, ולעיתים שיתף פעולה עם ישראל לטובת פיתוח עירו חברון, אך לעיתים התבטא כראש לקנאים. לאחר הרצח נזקפו לחובתו של פאהד קוואסמה קריאתו להילחם בציונות, ראייתו את מאורעות תרפ"ט כשיא המאבק נגד היהודים, והצהרתו-הבטחתו כי "לא נעמוד במילים מול ההתנחלות בחברון, כי אם במעשים." עזר ויצמן, אז שר הביטחון, החליט לגרשו לירדן, ושם נרצח כעבור שנים אחדות. מסמך שחובר באותם ימים במפקדת יהודה ושומרון צייר את ראש העיר המגורש

כאנטישמי, והזכיר גם את אביו, דאוד אלקוואסמה, כמנהיג כנופיה שהשתתפה במאורעות תרפ"ט (בספר חברון מצוין בן אחר של משפחת קוואסמה, שאקר, כמי שדאג להציל 11 יהודים באותם מאורעות; נ"ש).

צאצא נוסף לשבט הגדול הזה היה פאיז קוואסמה, האיש שהשכיר לרב משה לוינגר את מלון פארק בערב ליל הסדר של שנת 1968 ליל הסדר המיתולוגי הזה, מייד לאחר מלחמת ששת הימים, הביא כידוע לחידוש ההתיישבות היהודית בחברון, לאחר שזו נקטעה בפרעות תרפ"ט. מענקים למשפחות הטרור

מרבית אנשי קוואסמה התפרסמו בשנים האחרונות בשל תרומתם הישירה למעגל האיבה, הטרור והדם. שניים מאחיו של רוצח הנערים מרואן קוואסמה - בילאל ושריף - נעצרו בעבר וישבו בכלא בגין פעילות במסגרת חמאס. בן דודו של מרואן, חמזה קוואסמה, רצח את נתנאל עוזרי בגבעה 26 ליד קריית ארבע בחורף 2003 ואח"כ חוסל על ידי כוחות הביטחון. החוקר ד"ר שאול ברטל חשף רק לאחרונה כי משפחתו של חמזה קיבלה קצבת שארים מארגון חמאס, והוא משער שהיא לא היחידה. מתברר שלא רק הרשות הפלשתינית דואגת להעביר לאסיריה ולשאהידיה קצבאות, משכורות ומענקים. גם חמאס מתגמל את משפחות הטרור. שאהיד נוסף ממשפחת קוואסמה, שלו שמור מקום של כבוד באתר "כתאב עז א-דין אל-קסאם", הוא מחמוד עמרן סלים קוואסמה, בן דודו של סעיד קוואסמה, המחבל 2011-שב מצא כזכור מקלט במסגד אל-אקצא.

5-ב במאוס 2003 עשה קו 37 של אגד בחיפה את דרכו במסלולו הרגיל, שלאורכו פזורים שבעה בתי ספר. סמוך לשעה שתיים בצהריים עזר האוטובוס בשדרות מוריה והעלה עוד קבוצת נוסעים. בנוסעים שעלו לאוטובוס היה המחבל המתאבד מחמוד קוואסמה, שנשא על גופו חגורת נפץ במשקל של כעשרה ק"ג. הוא פוצץ את עצמו במרכז האוטובוס והביא למוותם של 17 אנשים, ובהם אב ובנו, תשעה קטינים ושני חיילי צה"ל. קוואסמה היה תלמיד ה"פוליטכניקום", השוכן בשכונת חארת א-שייח' מעל היישוב היהודי בחברון, מוסד המזוהה עם חמאס ועם חמולת קוואסמה. הוא היה המחבל 20-ה במספר, בוגר מוסד זה, עד לאותו פיגוע. שלושה ממתכני הפיגוע בקו, 37 מעמד אבו שרח, מג'די עמרו ופאדי ג'ועבה, נלכדו ונידונו למאסר עולם. שלושתם שוחררו באוקטובר 2011 במסגרת עיסקת שליט.

איננו יודעים כרגע מדוע האמינו שלושת הנערים לחוטפיהם ועלו על הטרמפ התמים, לכאורה. אולי בכלל לא עלו מרצונם, אלא נגררו בכוח אל תוך הרכב? וכיצד נראו חוטפיהם באותם רגעים? האם היטעה מראם את הנערים? לעומת זאת, אנחנו יודעים לא מעט על באסל קוואסמה, ששלח את קרוב משפחתו עומר שריף 2003-ב לארגן פיגוע התאבדות נורא באוטובוס קו 14 של אגד בירושלים. אז שריף דיקדק מאוד בתחפושתו, כפי שנהגו אחריו מחבלי חמאס נוספים שעסקו בטרור. הוא רכש באמצעות מכר ציניות, טלית, מעיל ונעליים שחורות וסיפר לו שהבגדים מיועדים להצגה בבית הספר של בנות משפחתו. שריף אף תלה דגל ישראל על חלון המכונית שרכש, אשר נשאה לוחית זיהוי ישראלית, ושימשה מאוחר יותר להחדרת המחבל לירושלים.

כדי להסוות את זהותם של יושבי הרכב, הוא אף הפעיל דיסק ועליו ניגונים יהודיים. לאורך כל הדרך קיבל שריף הנחיות מבאסל. באבו דיס הוא נפגש עם המחבל המתאבד, עבד אל-מועטי שבאנה. הוא ליווה אותו כאשר החליף את בגדיו ללבוש חרדי, ואף הינחה אותו כיצד לעלות לאוטובוס ליד בניין כלל במרכז ירושלים ולפוצץ את עצמו בתוכו. 16 בני אדם נרצחו 100-כ נפצעו בפיגוע הקשה. גברים ונשים, זקנים וטף. באסל שימש ראש חמאס בחברון וחוסל על ידי צה"ל בספטמבר 2003. הוא היה אחראי לרצח של 51 בני אדם ולפגיעתם של 244 נוספים בשורה של פיגועים קשים. לבד מפיגוע התאבדות באוטובוס קו 14, היה באסל אחראי בין היתר לפיגוע בקריית ארבע, שבו נרצחו הרב אלנתן הורוביץ ורעייתו דינה. גם את הפיגוע הזה ביצע קוואסמה, מחסן קוואסמה. באסל היה אחראי גם לפיגוע הקשה בקו, 2 שבו כאמור נרצחו 24 איש ונפצעו 113.

באסל היה יורשו של דודו, עבדאללה קוואסמה, בראשות חמאס. עבדאללה חוסל שלושה חודשים לפניו על ידי לוחמי היחידה המיוחדת ללוחמה בטרור של משמר הגבול בדירת המסתור שלו בעיר. הוא היה אחראי לחלק מהפיגועים שירשו באסל ניהל. בין השאר הוא הפעיל בן משפחה נוסף והורה לו לאסוף מידע על תנועותיו של אריאל שרון, שכיהן באותם ימים כראש הממשלה.

אחרי עבדאללה ובאסל התייצב בראש חמאס בחברון עוד בן קוואסמה, עימאד. הוא נלכד 2004-ב על ידי חיילי סיירת אגוז לאחר שכותר במחסן במרכז חברון. קוואסמה יצא ממקום מחבואו כשידי מורמות ולגופו תחתוניו בלבד. למבוכת משפחתו וחמאס, פירסמו כלי התקשורת בעולם את התמונה, שבוודאי לא הוסיפה כבוד למשפחה ולארגון. עימאד תיכנן, כיוון וביצע פיגועי ירי, התאבדות והנחת מטענים. כמו כן, עמד מאחורי ניסיון הפיגוע בקפה קפית בירושלים ופיגוע ההתאבדות הכפול בבאר שבע. בפיגוע ההתאבדות הכפול בשני אוטובוסים בבאר שבע נרצחו 16 בני אדם ונפצעו יותר מ-100 מהם שמונה קשה. בין ההרוגים היה הילד אביאל אטאש בן 4-ה בחקירתו של עימאד התברר כי תחתיו פעל אחד ממשוחררי עיסקת טננבוים, מוראד קוואסמה. המצוד אחרי מוראד התנהל במשך חודשים רבים, ובסופו של דבר הוא התגלה בתוך סליק בבית בחברון. הוא וחברו עומר הימוני ירו על החיילים שקראו להם להיכנע, וחוסלו.

שורשים יהודיים

כמחווה לאבו מאזן הוחזרו לפני שנתיים גופות המחבלים המתאבדים שנשלחו על ידי עימאד קוואסמה לבאר שבע. באותו משלוח הועברו לרשות הפלשתינית גם גופות המחבלים שהתפוצצו למוות בשני פיגועים נוספים: הפיגוע בקו 2 בירושלים והפיגוע בקפה הלל, שבו נרצחו בין השאר ד"ר דוד אפלבאום ובתו נאוה, שעמדה להינשא למחרת היום. בנוסף, בעיסקת שליט האחרונה שולחו לחופשי שלושה מבני חמולת קוואסמה, שריצו עונשי מאסר על פיגועים ופעילות עוינת.

למרואן קוואסמה היה כידוע שותף: עאמר אבו עיישה, שאינו מחמולת קוואסמה. אליקים העזני, 88 מוותיקי המתנחלים בקריית ארבע-חברון, שקיים במשך שנים מסכת קשרים הדוקה עם חלק מערביי חברון, נזכר השבוע בידידו אחמד אבו עיישה (קרוב משפחה של הרוצח), שמת לפני שנים רבות. "אבו עיישה סיפר לי שהסבא שלו, אחמד כוריידה, הציל עשרות יהודים מהטבח בתרפ"ט, ואכן מצאתי בספר חברון שאותו כוריידה הציל 66 נפשות. אותו אבו עיישה גם חשף בפניי, "גילה השבוע העזני, "כי במשפחתו יודעים שמוצאם האמיתי משבט יהודי, שגורש על ידי מוחמד לארץ ישראל והתאסלם. צחוק הגורל המר."

לעומת זאת, לקוואסמים אין ככל הידוע שורשים יהודיים. גם לא רחוקים מאוד. על פי גירסה אחת, האב המייסד שאליו מתייחסים בני החמולה הוא אל-קאסם אל-ג'ניד מבגדד, נכדו של מוסא אל-כאט'ם (האימאם השביעי, על פי אמונת הזרם המרכזי של השיעים) ולפיכך על פי השקפתם יורש ישיר של הנביא מוחמד.

ייחוסם של הקוואסמים אינו עומד להם ברובות חברון, וכינוים שם על ידי אחדים מיריביהם הוא אל-חמיר (החמורים). מעמדם שודרג ורומם רק בעקבות המעורבות הפוליטית שגילו משנות ה-70 של המאה הקודמת ורשימת השאהידים והמפגעים שהעמידו מקרבם. עכשיו הם צירפו לשושלת גם את מרואן קוואסמה, אחד מחוטפיהם ורוצחיהם של שלושת הנערים.

## הכי קרוב לאינתיפאדה

מנצרת ועד המשולש, ומוואדי ערה ועד ג'סר א-זרקא: המהומות שהחלו במזרח ירושלים התפשטו למרכז הארץ - ואפילו לצפונה - בקלנסווה עצרו רעולי פנים נהגים, ואם גילו שאלה יהודים - היכו אותם - השר אהרונוביץ: "זו לא אינתיפאדה שלישית, אין אובדן שליטה"

### דני ברנר, נצחיה יעקב, דניאל סירוטי ואיציק סבן

במשרד לביטחון הפנים ובמשטרה מקפידים לא להתשמש במושג "אינתיפאדה שלישית", אבל נראה ששנים ארוכות לא היתה ישראל כה קרובה להתלקחות כל כך גדולה של האזרחים הערבים בגבולות. 1967 המהומות במזרח ירושלים גלשו במהלך סוף השבוע גם למשולש והגיעו אפילו לנצרת בגליל, כאשר בתקרית חמורה במיוחד הותקפו נהגים שנקלעו לקלנסווה - רק בגלל שהם יהודים. אחד הנהגים הצליח להימלט. רכבו נשרף. עשרות פורעי חוק נעצרו. לנוכח האירועים ומחשש שיתרחבו, הוציאה המשטרה צווי 8 לשוטרי מג"ב במילואים. ביום שישי הורה המפכ"ל לתגבר את נקודות החיכוך בשוטרים רבים. רנ"צ יוחנן דנינו הורה "לגלות נחישות ואפס סובלנות" מול פורעי חוק. "משטרת ישראל מתייחסת ותמשיך להתייחס בחומרה לגילויי האלימות, ההסתה והפשיעה הלאומנית", אמר דנינו, "אני מחזק את ידי השוטרים והמפקדים בפעילותם החשובה והבלתי-מתפשרת בימים אלה ובכל עת. אלו ימים רגישים במיוחד ומוטלת עלינו יחד עם כוחות הביטחון וצה"ל האחריות לעשות הכל כדי לעצור את ההסלמה בירושלים, איו"ש ובשאר חלקי הארץ."

מאז יום שישי בצהריים יצאו מאות צעירים ערבים ביישובי המשולש - טירה, טייבה וקלנסווה, ועשו בצירי התנועה ככל העולה על רוחם: חסמו כבישים, יידו אבנים והבעירו צמיגים. עקב המהומות נחסם באופן זמני כביש 444 מה שלא היטיב, בלשון המעטה, עם תושבי שער אפרים: הכניסה למושב נחסמה ותושביו היו נצורים כמעט כל סוף השבוע. אחדים ניסו את מזלם דרך השדות (על האווירה במושב ראו ידיעה בעמ' 03) חשש לדריסה, אש חיה

בטייבה יצא מפקד תחנת המשטרה המקומית, נצ"מ דוד פילו, אל השטח וראה רעולי פנים מיידיים אבנים לעבר ניידות ומשתמשים בזיקוקי מ כנשק. מפקד מרחב השרון במשטרה, תנ"צ קובי שבתאי, אף נאלץ לירות אש חיה לעבר גלגלי מכונית: נסיעתה עוררה חשש שהנהג מתכוון לדרוס שוטרים. נוסעי הרכב נמלטו.

ביום שישי אחר הצהריים הגיעו למשטרה דיווחים על תקיפת צעירים יהודים בקלנסווה. על פי החשד, רעולי פנים תקפו יהודים שנקלעו לכביש 5614 הסמוך ליישוב. המתפרעים חסמו את נתיב הנסיעה ושאלו את הנהגים אם הם יהודים. ברגע שאלה השיבו בעברית, שלפו אותם מהמכונית והיכו אותם. אחד הנהגים הצליח להתחמק ונמלט עם רכבו. עוד רכב אחד עם שני נוסעים יהודים הצליח להימלט. נהג אחר נמלט ברגל והמתפרעים שרפו את רכבו. גם שוטר במדים היה בין המותקפים: רכבו הפרטי נרגם באבנים, אך הוא הצליח להימלט. רוכב אופנוע שעבר במקום הופל ונפגע קל. אחרי שטופל בידי מד"א ירקון, המשיך בנסיעתו. חמישה שוטרים נפגעו קל בעת פיזור ההפגנות, בעיקר מאבנים. מכל מקום, נכון לשעת סגירת הגיליון כל הצירים נפתחו לתנועה.

דנינו: מחזק את השוטרים

בנצרת, 150-כ צעירים משולהבים ורעולי פנים ניסו לחסום את צומת הזכוכית בכניסה לעיר. הם יידו אבנים על כוחות המשטרה, הבעירו מכולות אשפה ונבלמו על ידי כוחות יס"מ של המחוז הצפוני. אחרי האיפטאר (הסעודה להפסקת הצום) היה עוד ניסיון להצית מהומה, אך סמוך לפתיחת המשחק בין הולנד לקוסטה ריקה במונדיאל הצעירים התפזרו.

בצומת כפר מנדא בגליל 100-כ מפגינים הבעירו צמיגים וחסמו את הכביש. הפגנה דומה היתה גם בצומת פרדיס בכביש 4 סמוך לזיכרון יעקב. מתיחות בין ערבים ליהודים הורגשה גם באזור חיפה. סמוך לכפר מזרעה שליד עכו הושלכו כבר ביום שישי לפנות בוקר צמיגים בוערים לעבר כביש 4. נהגים שנסעו סמוך ליישוב מי עמי דיווחו כי נרגמו באבנים מכיוון הכפרים הסמוכים. גם סמוך לצומת עין המפרץ נרשמו תלונות של נהגים על השלכת אבנים. בכל המקרים לא היה נזק ולא נפגעים. מגשר ג'סר א-זרקא שבכביש החוף הושלכו אבנים לעבר כלי רכב. גם ניידת משטרה חטפה מטח אבנים.

אבנים הושלכו גם ממחלף בקה אל-גרביה על כביש 6 שני חשודים נעצרו.

אם יש מהומות בקרב ערביי ישראל, לא התושבים ביישובי ואדי ערה יישארו להביט מהצד. באזור, שהיה במוקד מהומות אוקטובר בשנת 2000, ניסו מאות מפגינים שוב ושוב לחסום את כביש 65. הם יידו אבנים, הבעירו צמיגים והשליכו בקבוקי תבערה בצומת אום אל-פחם ובנקודות נוספות. לא היו נפגעים, אך נגרם נזק לכמה מכוניות חולפות ולציוד. תשעה מתפרעים נעצרו.

בעקבות ההסלמה בהתפרעויות של ערבים ישראלים, הגיע אתמול השר לביטחון הפנים, יצחק אהרונוביץ, למשטרת עירון, וקיבל תדרוך על המצב ממפקד התחנה, נצ"מ מוטי חריב, וממפקד מחוז חוף של המשטרה, ניצב חגי דותן. בסיום הערכת מצב אמר השר: "לא נאפשר יידי אבנים והבערת צמיגים בכביש 65 שהוא כביש ראשי במדינת ישראל. אנחנו לא בימי אינתיפאדה שלישית ואין אובדן שליטה על המצב. יש משטרה חזקה שתעבוד וכל מי שלוקח את החוק לידי - ייעצר וישלח לכלא."

החשש: היהודים לא יקנו

בה בעת, במגזר הערבי נשמעו גם קולות אחרים. בעלי עסקים הביעו חשש מפגיעה בהכנסותיהם אם המהומות ימשכו. גם ראשי רשויות ערביות גינו את המהומות.

בחיפה נערכה אמש הפגנה שבה השתתפו 300-כ פעילי שמאל שמחו כנגד פעילות צה"ל בעזה ומדיניות ישראל בשטחים. מול אותם מאות מפגיני שמאל התייצבו עשרות תומכי ימין שהניפו דגלי ישראל ושלטי תמיכה בצה"ל וקראו לפעילי השמאל: "לכו לעזה". כוחות גדולים של משטרת חיפה בפיקודו של נצ"מ אבי אדרי וכן שוטרי משמר הגבול חצצו בין הצדדים.

# "מפרי החוק יטופלו בחומרה"

## ההתפרעויות בסוף השבוע בכל החזיתות גררו תגובות רבות ל"ליברמן": "נהנים מאזרחות - אך פועלים כטרוריסטים"

**שלמה צונה, גדעון אלון, מתי טוכפלד וירי ילון**

בעקבות הפרות הסדר במהלך הסופ"ש קיים אתמול רה"מ נתניהו התייעצות ביטחונית עם שר הביטחון, השר לביטחון הפנים, מפכ"ל המשטרה וראש השב"כ. נתניהו החליט שלא לנקוט שום פעולה משמעותית ולאפשר לכוחות בשטח להכיל את האירועים. בסוף ההתייעצות הינחה ראש הממשלה "לנקוט יד חזקה מול אלימות של מפרי הסדר", הצהיר כי "מי שיפר את החוק יטופל במלוא החומרה" וקרא לראשי הציבור הערבי בישראל לפעול להפסקת ההתפרעויות. באשר לירי אל עבר ערי הדרום אמש, שב נתניהו על הדברים שאמר בשבוע שעבר, שלפיהם "כוחות צה"ל פועלים נגד מטרות חמאס וערוכים לכל התפתחות בשטח. הפעילות מנוהלת בניחות כדי להחזיר את השקט. במידת הצורך יופעל כוח נוסף".

מנגד כתב שר החוץ אביגדור ליברמן בעמוד הפייסבוק שלו כי "טוב שהמשטרה עצרה את הערבים שהתפרעו. עכשיו אנו מצפים שמערכת המשפט תטפל ביד קשה ונחושה באלו שנהנים מאזרחות ישראלית ופועלים כמו אחרוני הטרוריסטים. האירועים האלו מבהירים שוב שמקומם של האנשים הללו אינו במדינת ישראל ושעד אז מקומם בכלא". בביקור שערך בסוף השבוע בשדרות בעקבות ירי הרקטות הוסיף שר החוץ כי "הדיבורים על הפסקת אש הם טעות קשה. הגישה ששקט יענה בשקט היא טעות חמורה, ואנו דוחים אותה. במקום להתמודד עם הבעיה, דוחים אותה. זו לא הדרך להיאבק בטרור".

גם יו"ר הבית היהודי נפתלי בנט מתח ביקורת על מדיניות ההבלגה: "האסטרטגיה של שקט יענה בשקט פוגעת בהרתעה ומאפשרת לחמאס להתעצם. הבלגה מול ירי על נשים וילדים אינה עוצמה. איפוק מול הוצאה להורג של שלושה ילדים הוא חולשה. תושבי הדרום אינם אזרחים סוג ב', וצריך להגיב על ירי לבאר שבע בדיוק כפי שהיינו מגיבים על ירי לתל אביב".

יו"ר מפלגת העבודה יצחק הרצוג הגיב לדברי ליברמן על ערביי ישראל ואמר: "אני נגד התלהמות והכללות פרובוקטיביות. יש לטפל באופן פרטני בפרועי חוק, ולא לסמן את המגזר הערבי כולו". הוא הוסיף כי שוחח עם ראשי הרשויות המקומיות בקלנסווה, בטירה ובבאקה אל-גרבייה, שלדבריו אמרו לו כי מדובר בהתפרעויות של צעירים על רקע אירועי הימים האחרונים, וכי הם עושים כל מאמץ למניעת הישנותם. גם נשיא המדינה שמעון פרס קרא לאיפוק. בשיחה עם מאזן גנאים, ראש עיריית סכנין ויו"ר ועד ראשי הרשויות הערביות, ביקש הנשיא להעביר מסר של הרגעה והנמכת הלהבות לכל ראשי הרשויות הערביות בישראל.

**ירי לבאר שבע - לראשונה מאז "עמוד ענן"; כיפת ברזל יירטה**

# גל מהומות

**במגזר הערבי בשולש ובצפון**



**עוטף עזה** **קלנסווה** **ודרשים**

**השטח בוער** • בחזית הדרום: ירי בלתי פוסק מעזה; חיל האוויר תוקף ברצועה • במגזר הערבי: התפרעויות, מכות ליהודים, עצורים וכבישים סגורים; וגם: יש החוששים מחרם כלכלי יהודי • בירושלים: הפגנות אלימות במזרח העיר; פגיעה משמעותית ברכבת הקלה • **עמ' 02-15**

**תחת אש**

« **אשדוד**: ביטול כל פעילות חינוכית שלא במרחבים מוגנים »

« **אשקלון**: הקייטנות בסדרן, אבנ' ועד ההורים ממליץ: אל תגיעו »

« **בי"ש**: בערייה ובניקוד העורף שוקלים לבטל כיתות פומביים »

**חיים שיין** « עמ' 03 **ערביי ישראל, תחליטו: אתם אזרחים או שונאים**

**יואב לימור** « עמ' 07 **המטרה: "להכיל" את האירועים, לחזור לשקט**

**דן מרגלית** « עמ' 11 **תושבי הדרום סופגים - ודרשים פעולה בעזה**

## הגיע הזמן שערביי ישראל יחליטו אם הם אזרחי המדינה

חיים שיין

המהומות האלימות בירושלים, באזור המשולש ובואדי ערה מטילות צל כבד על ההיתכנות של יהודים וערבים לחיות יחד במדינת ישראל. חנין זועבי, עזמי בשארה וראאד סלאח אינם קולות בודדים. מאות המפגינים שנהגו בפראות וסיכנו חיי שוטרים, לוחמי מג"ב ואזרחים מוכיחים כי ערביי ישראל מקצינים והולכים. הם החלו להניף דגלים שחורים של רצון להיפרדות ממדינת ישראל. ההסתה של הנהגת הציבור הערבי נקלטת היטב על מצע של שנאה וחוסר נאמנות למדינה שהם אזרחיה. קולה של ההנהגה המתונה, אם יש כזו, לא נשמע.

הצביעות של ערביי ישראל חוגגת ומעוררת שאט נפש. מחד גיסא, הם אינם מוכנים בשום אופן להתנתק ממדינת הלאום של העם היהודי, ומאידך גיסא מצטרפים בקול גדול לאויביה המסוכנים ביותר של מדינתם. לצערי, הם אינם מפנימים כי הפעולות שלהם הן הליכה על חבל דק מאוד, חבל שעלול להיקרע אם התנהלותם הבוגדנית תימשך. כדאי לערביי ישראל להחליט בהקדם אם הם אזרחי מדינת ישראל, או שהם חיל חלוץ במאבק לחיסול הישות הציונית מבפנים. כדאי להם לזכור כי לדמוקרטיה אסור לשבת בחיבוק ידיים כאשר יש כוחות מתוכה המבקשים לקום עליה ולאבדה.

ממשלת ישראל חייבת בדחיפות להפסיק את גילויי האנרכיה. כל אחד יודע מתי אנרכיה מתחילה, אך איש אינו יודע מתי וכיצד היא מסתיימת. הריני מצפה מכל דוברי השמאל הישראלי, שבמשך שנים מנסים לשכנע שיש אפשרות לדוקיום עם הרשות הפלשתינית ועם חמאס, שיקדישו מחשבה לאפשרות של דו-קיום עם ערביי מדינת ישראל. ראוי גם להימנע מהסתה של יהודים מהצד השני.

סוג של אנרכיה מתפתח והולך גם בגבולנו הדרומי מול עזה. חובתה של הנהגת המדינה כלפי אזרחיה להבטיח את ביטחונם האישי. לא ייתכן שתושבי עוטף עזה יהיו בני ערובה של קבוצת טרוריסטים המשרתת את האינטרסים של איראן בגבולנו. בשבוע שעבר הייתי בשדרות והבנתי את סבלם של אזרחים נאמנים, החיים כבר שנים תחת מטר של טילים.

נכון שבימים האחרונים יש התלהמות מצד שרים ועיתונאים וברשתות החברתיות הקוראים מעל לכל במה לחזור לעזה. חשוב לזכור כי הם לא יהיו אלה שיצטרפו להביט בעיני אמהות שחש וחלילה ישכלו בנים בסמטאות עזה המצחינות. מי שחווה שכול במשפחתו מכיר את הכאב. נדרשים הרבה שיקול דעת ומתינות, אולם בשום אופן אסור לתת לאזרחי המדינה, כמו גם לאויביה, תחושה של היסוס ונרפות. השפה היחידה שאותה אויבנו מבינים היא שפת הכוח, חשוב לדבר איתם בשפתם. השלום במזרח התיכון הוא חלום, וכדי להבטיח את הנצח צריך לעיתים ללחום. על המועד, על העוצמה ועל המיקום חייבת הממשלה להחליט - ויפה שעה אחת קודם.

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F06>

الملحق الخامس:

## ישראל הגיבה נכון, ומה עם הערבים?

דן מרגלית

הצעירים היהודים שרצחו באשמורת שלישית את מוחמד אבו חדיר הם יצורים מתועבים. הסוציולוגיה בגרוש הטוענת (במידה של סבירות) כי הוריהם ו/או מחנכיהם ו/או מוריהם אחראים לחוסר האנושיות שלהם, אינה מפחיתה כהוא זה מהמיאוס כלפיהם. נפתלי בנט הציע אתמול כי אם הכנסת תאשר חוק המתיר לאסור מראש חנינה לרוצח - עליהם להיות הראשונים שיישאו במחיר הכבד. העם היהודי לא ישית על רוצחים זרים את מה שלא הטיל בראש ובראשונה על יוצאי חלציו.

ישראל הרשמית, מבנימין נתניהו דרומה, הגיבה בצורה הראויה. בעיקר יש חשיבות לתגובה מימין, עם דגש על הרבנים (שלקולם ממתינים). המופת מצוי במשפחתו של נפתלי פרנקל אשר נרצח בידי פלשתינים ליד חלחול והיא שלחה את תנחומיה להוריו של הנער הפלשתיני. על רקע זה הפוליטיקה הנגלית לעיני כל מאוסה. אבו מאזן תבע אתמול להקים ועדת חקירה בינלאומית. למה? לברר מדוע הפלשתינים רקדו על דמם של שלושה נערים יהודים? מדוע השמעו הוא ועמיתיו גינוי רפה, שאינו דומה כלל לצלילי הלשון החד-משמעית של מנהיגי היהודים שבהישמע דבר רציחתו של אבו חדיר יצאו מעורם להכפישה?

הגיבוי אינו נחמה. הוא מד החום לאמוד את יחס המנהיגים לרוצח. ערביי ישראלי מהגליל הודה ברצח שלי דדון, אבל מי שמע את תגובת עסקני בל"ד או ראשי המועצות הערביות? קול ענות חלושה, לא דומה.

להפך, חלק מערביי ישראל עסוקים עתה בחידוש האינתיפאדה השלישית. הם מציתים צמתים ומיידיים אבנים ומתהלכים רעולי פנים ומסיתים נגד ישראל, ומניחים מן הסתם כי בעקבות הוועדה של תיאודור אור, אשר חקרה את אירועי שנת 2000 המשטרה לא תמלא את תפקידה כראוי ותנהג ברכות. יוחנן דנינו חייב להעמידם על טעותם.

מוטלת על המשטרה משימה כבדה מנשוא: כיצד לכבד את זכות המחאה ולהעלים עין מהפרות חוק שוליות, אך מצד אחר למנוע את גלישת האלימות הנכרכת ברשות הרבים למקומות אסורים.

הרצח הנתעב של שלושה נערים יהודים אינו היתר למעשי נקם ולפעולות תג מחיר ולהסתה בנוסח של "מוות לערבים." כמותו גם הרצח המזווע של נער פלשתיני אינו היתר להסית נגד קיום המדינה וליידות אבן בשוטרים ובנהיגים ובאזרחים חפים מפשע. אסור שהנהגות של הציבור היהודי והערבי יתבלבלו בעניין זה.

יותר מדי חמומי מוח ממלאים את הזירה הציבורית. סערת הוויכוח היא יהודית-ערבית, וגם בתוככי הסקטורים. היהודים יותר מוחצנים, אבל גם בקרב הערבים אין הסכמה מלאה. מחוץ לישראל יש גורמי איסלאם השופכים שמן על המדורה. זה ייבוא מן האביב הערבי בן שלוש השנים שכולו קודר.

השבועון "אקונומיסט" הקדיש אתמול את שערו ל"טרגדיה של הערבים - היסטוריה מורעלת". את המחיר משלמים לא רק העמים השכנים אלא גם ישראל. לא נותר אלא לחרוק שיניים ולהפגין עוצמה מאוזנת ולהתעקש על גבולות המותר והאסור.

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F07>

الملحق السادس:

## הרוצחים - אש זרה ומסוכנת

נדב שרגאי

בצד הפלשתיני שבכה ו"רקד" אתמול בעת ובעונה אחת על דמו של הנער מוחמד אבו חדיר - "נקמה" היא בעבור רבים תרבות חיים, והטורר והשהידה הם להמונים שם טבע שני. בצד הוא אין "שלום עכשיו" או "תג מאיר" פלשתיניים, שיוקיעו השכם והערב בשם המוסר והאנושיות אלפים-אלפים של פיגועים ומעשי רצח של יהודים, כפי שעושים זאת הארגונים הללו אצלנו, כל אימת שקומץ טרוריסטים פושעים יהודים, משולי השוליים שלנו, לוקחים את החוק ואת החיים לידיהם.

ואף על פי כן - אנו מצווים להקיא מתוכנו ולהוקיע גם את המיעוט הזעיר הזה, שחשוד כפי שפורסם אתמול ברציחתו ובשריפתו למוות של הנער הערבי. אנו מחויבים לשאול ולזעוק בקול בלשונו של הנביא יחזקאל - "דם תשפכו והארץ תירשו"; "להבהיר שזו היא אש זרה ומסוכנת, שעלולה לשרוף את הבית הקיבוצי שלנו על יושביו; שצריך לכבותה במהירות. כתבנו כאן בעבר ש"תג מחיר" עלול להיות הצעד הראשון במדרון חלקלק. עכשיו התברר שהדרך בין הצתת מסגדים להצתת אנשים אינה רחוקה כל כך. נבלה נעשתה בישראל. לרוצחים לכאורה אני משוכנע - אלא אם כן יוכיחו לי אחרת, לא רק שאין אלוקים. אין להם גם רבנים, ואף על פי כן עשבי הענף המעטים הללו צמחו בערוגותינו, ויש לעקרם, למען יהיה מחננו טהור. עוד מעט יעוטו יפי התוגה והנפש על המתנחלים ועל "הימין". זהבה גלאון, "זריזה במצוות", כבר סימנה אתמול את השרים שקראו לנקמה ללא הבחנה. לא היה דבר כזה. עוד מעט קט יתנפלו על "הרבנים ששוקקים". ובכן - הם אינם שותקים. הם מגנים וגיננו בלי סוף, תחת כל עץ רענן ומול כל מיקרופון. על דפי העיתון הזה אמר למשל לא אחר מאשר זקן רבני יש"ע, הרב נחום רבינוביץ, כי מדובר ב"בריוני החורבן, הדומים לאנשי סדום ועמורה, באנשים שכוחות הנפש שלהם מעוותים לגמרי". שורפי הנער למוות, כמעט מיותר לציין, רחוקים שנות אור ממדרגתם, מוסריותם ואנושיותם של האימהות והאבות שבניהם נרצחו ונחטפו, אלה שאת מותם ביקשו לכאורה לנקום. הם שפכו דם נקיים, הכבידו עוד יותר על חופש התמרון המוגבל בלאו הכי של הממשלה "המכילה" שלנו וחיללו את שם ישראל וכבוד ה' ברבים.

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F07>

الملحق السابع:

## ההכלה שהפכה את היוצרות

נדב שרגאי

איזו מדינה מכילה. הכלנו את תג מחיר ואת ניסיונות ההצתה של מסגדים - קיבלנו שריפת צעיר ערבי למוות. הכלנו כמאה ניסיונות חטיפה של יהודים - קיבלנו חטיפה ורצח של שלושה נערים. כבר שנים שאנו מכילים אלימות ערבית ותקיפות של יהודים בכל רחבי ירושלים (בהר הבית, בהר הצופים, בהר הזיתים, בעיר דוד, בעיר העתיקה), והנה אנחנו מקבלים סוג של אינתיפאדה ירושלמית וחלוקה בפועל של העיר. הכלנו ריק שלטוני וריבוני גדול במזרח ירושלים, ואנו מקבלים שם היום אנרכיה - משני הצדדים.

עכשיו אנו ממשכים להכיל. ערביי ארץ ישראל משתוללים, תושבי הדרום יושבים במקלטים ועל ראש שמחתנו - מדיניות ההכלה. טועה. מטעה. לא שייכת. התבלבלנו: דעות, אפילו הן חריגות, ומילים, אפילו הן קשות - אפשר להכיל. אלימות, אפילו קלה - אסור להכיל. ההכלה משדרת חולשה וחוסר אונים. היא היפוכה של ההרתעה. ההכלה מאפשרת לחמאס ולנגזרותיו להמשיך לשגר רקטות וטילים לשדרות, לאשקלון, לאופקים ולבאר שבע. היא מבקשת שקט כמעט בכל מחיר, אבל בונה את הבסיס להסלמה הבאה. ההכלה - אולי אינה מדיניות של "שלום עכשיו", אבל היא בהחלט מדיניות של "שקט עכשיו".

ההכלה ממשכנת את ההווה על חשבון העתיד, במחיר מופקע שרק יגבה עוד. בדרום היא מאפשרת לטרור ולשנאה להמשיך לב-נות בשיטיות את כוחם בחמאסטן שמדרום לנו ולייצר עוד ועוד רקטות ארוכות טווח, שבתום ההכלה ייפלו על תל אביב ועל בנו-תיה. ההכלה מאפשרת לאויב להעמיק את "עזה תחתית" - רשת המנהרות התת-קרקעית שבה מסתתרים רבי המרצחים, שבה מסתתרות המוות בדמות אמל"ח קטלניים. ההכלה גם מחלישה את העורף הישראלי ונוטעת בו דכדוך ודמורליזציה.

עכשיו אנו מכילים גם את השנאה ואת האלימות של תושבי המשולש ואת הרוע והשנאה של אנשי הפלג הצ-פוני של התנועה האיסלאמית הישראלית. מכילים את שיבוש החיים המתמשך בדרום. את מאות נפגעי החרדה, את אדישות העולם הצבוע ואת חולשתה ואת אובדן הדרך של ידידתנו הגדולה ארה"ב.

האם בחרנו בממשלת הכלה לאומית? האם צה"ל ומשטרת ישראל הפכו לכוחות ההכלה של ישראל? בארגז הכלים המדיני והצבאי יש די כלים לפני שכובשים את עזה. ה"ארגז" כולל, בין השאר, סנקציות נגד האוכלוסייה הפלשתינית, התלויה בנו באספקת חשמל, מים, דלק, אוכל וכסף. ההכלה, צריך לדעת, היא שהפכה כאן את היוצרות. היא שהפכה בהדרגה את העורף לחזית הממגנת את עצמה לדעת, בעוד צה"ל וחיליו הם שצריכים לתפקד כחזית ולדאוג לכך שהעורף יישאר עורף. זה תפקידם. לכך נוצרו. לכך התאמנו.

הכלה גוררת הכלה. היום אנו משלמים את מחיר ההכלות הקודמות, ומחר נשלם את מחירה של ההכלה הנוכחית. כבר עכשיו המחיר גבוה. אם לא נתעשת - הוא יגבה עוד.

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F08>

الملحق الثامن:

## ישראל מסירה את הכפפות

עם התרחבות חסרת תקדים של האש מרצועת עזה, הבהיר רה"מ: "לא נסבול ירי טילים על ערינו ועל יישובינו" · אושר לגייס 40 אלף אנשי מילואים · שר הביטחון: "כל האפשרויות פתוחות - גם ביבשה"

**שלמה צינה, לילך שובל, איציק סבן וגדעון אלון**

הוריתי על הרחבה משמעותית של פעולת צה"ל נגד מחבלי חמאס ונגד המחבלים של שאר ארגוני הטרור ברצועת עזה. עשיתי זאת רק לאחר שכל הניסיונות שנעשו להשבת השקט לא נענו, וחמאס בחר בהסלמה. "הביטחון קודם לכל"

נתניהו הוסיף כי איננו ששים אלי קרב, אבל הבהיר: "ביטחון אזרחינו וילדינו קודם לכל. נעשה את כל הנדרש כדי שהשקט ששורר פה בשנים האחרונות ימשך". ראש הממשלה אמר עוד כי "צה"ל מכון את פעולתו נגד המחבלים של חמאס, ולא נגד אזרחים חפים מפשע, ואילו חמאס מסתתר בכוונה תחילה מאחורי אזרחים פלשתינים, וכך הוא זה שנושא באחריות כשהם נפגעים בשגגה".

על פי נתניהו, "מבחינת ארגוני הטרור, כל חלקי מדינת ישראל הם חזית אחת, וכל אזרחי מדינת ישראל הם מטרה אחת. על כן עלינו לעמוד יחד כאיש אחד - מלוכדים, מאוחדים ובטוחים בצדקתנו. אנחנו פועלים בנחישות ובתקיפות כדי להשיב את השקט על כנו, וכך נמשיך לפעול עד שהשקט יחזור, כדי שאזרחינו וילדינו יוכלו לחיות בבטחה."

מוקדם יותר כינס רה"מ התייעצות בקריה בתל אביב שבה השתתפו שר הביטחון, הרמטכ"ל, ראש השב"כ וגורמי ביטחון נוספים. ההנחיה של רה"מ למפקדי הכוחות היתה כשגם ירושלים, תל אביב

ואפילו חדרה, פרדס חנה, בנימינה ואור עקיבא נכנסו אמש למפת הטיוווח של חמאס והג'יהאד האיסלאמי, ספק אם צריך הוכחות נוספות: העימות בין ישראל לארגוני הטרור בעזה עלה מדרגה. לא פלא שאתמול הבהירו בצמרת המדינית: המבצע הולך להיות ארוך - והאופציה לפלישה קרקעית לעזה אולי נעשית מוחשית יותר. צה"ל, מכל מקום, קיבל אישור לגייס 40 אלף אנשי מילואים.

עוד לפני הירי המאסיבי בשעות הערב המאוחרות אמש יצא ראש הממשלה בנימין נתניהו בהודעה נחרצת. "לא נסבול ירי טילים על ערינו ועל יישובינו", אמר נתניהו, "לכן" "לקיים מערכה שיטתית, רצופה, עמוקה וחזקה בעזה". "יש להיות מוכנים ללכת עד הסוף", הורה נתניהו, "גם כניסה קרקעית היא בין האופציות."

במקביל להיערכות הצבאית, שוחח נתניהו עם שורת מנהיגים בעולם ואמר כי ישראל לא יכולה להבליג כאשר שני מיליון תושבים נמצאים במקלטים. הוא גם עידכן במצב את ראשי הסיעות בכנסת ודיבר עם ראשי רשויות מקומיות בדרום.

"ייגבה מחיר כבד מאוד"

שר הביטחון משה יעלון הבטיח לגבות מחמאס "מחיר כבד מאוד". "אנחנו נערכים למערכה מול חמאס שלא תסתיים בתוך ימים ספורים", הוסיף, "נכנסנו למערכה עם כל העוצמה, וכל האפשרויות מבחינתנו פתוחות - בים, באוויר וביבשה. יש צורך באורך נשימה. להתנהגות הנכונה של האוכלוסייה יש חלק מכריע ביכולת שלנו לא לספוג נפגעים, ויש להישמע להוראות פיקוד העורף ביחס לקרבה ולכניסה למרחבים ממוגנים".

דברים דומים לגבי משמעת האזרחים אמר בעקבות הערכת מצב עם סגל הפיקוד במשטרה גם המפכ"ל יוחנן דנינו.

"חמאס בחר בהסלמה", אמר הרמטכ"ל בני גנץ, "הצטרפו אליו ארגונים אחרים ואנחנו נפעיל את כל הכוח שיש לנו במדרגות השונות כדי להביא לניצחון מבחינתנו. נגבה ממנו את כל המחיר של הטעות האסטרטגית שהוא עשה".

שרת המשפטים וראש הצוות למו"מ עם הפלשתינים, ציפי לבני, מסרה: "מאבק מול חמאס הוא מאבק נגד ארגון טרור קיצוני, דתי ואיסלאמיסטי שלא מכיר בקיומו כאן. המאבק בארגון הזה משותף לכל מי שרוצה להגיע אי פעם לשלום."



# "צוק איתן" מתקפת טילים על ישראל • גיוס מילואים נרחב



צילום: דור פרידמן



תקיפה של חיל האוויר בריינה. עשרות יעדי טרור הופצו כמעט ללא הפסקה



צילום: יו קוין

# "ללכת עד הסוף"

כל הארץ חזית • עשרות טילים נורו לעבר ישראל – חלקם לטווחים ארוכים מאי פעם • נפילות ליד ירושלים וליד חדרה, יירוטים בגוש דן, בראשל"צ וברדרום ואזעקות עד לאזור בנימינה • תקיפות מאסיביות של חיל האוויר בעזה • הקבינט אישר לגייס 40 אלף חיילי מילואים; אלפים כבר נקראו להתייצב • רה"מ: "המטרה – ביטחון התושבים והילדים" • **ענף 02-21**

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F09>

## להחזיר את עזה לתקופת האבן

עמוס רגב

את עזה צריך להחזיר לתקופת האבן. לא, לא במובן של למחוק כל בית, להרוס כל תשתית ולשלוח את התושבים לנדודים בין ההריסות. אלא במובן של למחוק כל רקטה, לפוצץ כל מטען חבלה, ללכוד כל מקלע וכל רובה סער. במילים אחרות: למחוק את כל מאגר הנשק שצבר חמאס בעשר השנים האחרונות. לעקור את שני הנחש. להשאיר אותם בלי טילים. עם אבנים, לכל היותר.

ואת זה אפשר לעשות רק בדרך אחת: פעולה קרקעית נרחבת. בנחישות, בחשיקת שפתיים. בהכרה כי זו מלחמת אין-בריירה. בעשר השנים האחרונות, במעשה או במחדל, איפשרו ממשלות ישראל לרצועת עזה להפוך לבסיס טרור. היו מבצעים והיו חיסולים, אבל בין לבין, במנהרות הברחה ובמחרטות, בסיוע מבחוץ ובייצור מבפנים, צברו ארגוני הטרור ובראשם חמאס מאגר של רקטות וטילים. כך נוצר מעין "מאזן אימה" בין מדינת ישראל, עם הצבא הגדול והמתוחכם וחיל-האוויר וכלי-הטיס הבלתי-מאוישים, לבין ארגון טרור חמוש בכמה אלפי רקטות. ההרתעה הישראלית נשחקה מול ה"הרתעה" החמאסית: היכולת לפגוע בגוש דן.

בהגדרה, זהו מצב בלתי סביר. בעובדה, זה היה עד כה. עכשיו, בנסיבות שנוצרו, הכרחי לשנות אותו. לא די בהחזרת השקט; צריך לחזור למצב שבו החמאסים יוכלו, לכל היותר, להשליך לעברנו אבנים. כך זה התחיל שם, בעזה, באינתיפאדה הראשונה. מאז הם הצטיידו, בעיקר בעשר השנים האחרונות, ברקטות ארוכות טווח; בעשרה ימים אפשר להחזיר אותם לתקופת האבן ההיא.

המשבר הנוכחי החל בחטיפת שלושת הנערים ובסיומה הנורא. מכאן, ואחרי הרצח המתועב של הנער הערבי, החלה המערכה מעזה וסביבה. שלושה שבועות וחצי חלפו מאז התחיל המשבר ועד שצה"ל יצא למבצע "צוק איתן". אפשר אולי לשבח את הממשלה על קור הרוח, האיפוק ושיקול הדעת עד שנתנה את ההוראה לצה"ל "להסיר את הכפפות". אפשר אולי לבקר את הממשלה על שנדרש לה זמן כה ממושך לתת, לבסוף, את הפקודה הכל-כך מתבקשת.

אבל שלשום הפקודה ניתנה. אלפי חיילי מילואים מתגייסים. כוחותינו נערכים. חיל-האוויר תוקף. וחמאס ממשיכים בשלהם. יש רגעים בחיי אומה שבהם נעשית היסטוריה. כזה יכול להיות הרגע הזה, אם נדע לנצלו. הפעם, השיטה צריכה להיות אחרת: לא דקירות סיכה והפצצות כירורגיות, אלא ריכוז כוח מאסיבי. לא גדודים וחטיבות, אלא כמה אוגדות, כתף אל כתף, שמתגלגלות כמו "מכשב דרכים" - לאט, אבל בעוצמה כבירה. מי שמכיר היסטוריה צבאית, מכיר את השיטה. היא הופעלה בעבר. היא הצליחה. לא "שדה הקרב המודרני" - אלא שדה הקרב של פעם. ריכוז של כוח עצום על כל מטר של חזית. להתגלגל לתוך הרצועה, להרוס כל מוקד התנגדות, לפוצץ כל מנהרה וכל מאגר נשק. להשלים את המשימה - ולצאת.

מבצע כזה יינה מתמיכת כל הציבור הישראלי. מתושבי הדרום שסבלו דיים, ועד תושבי המרכז והצפון, שאנשי החמאס הרברבנים מאיימים עליהם באותן רקטות ארוכות טווח.

לכן הגדרת המטרה לכוחותינו צריכה להיות הרבה יותר מאשר "להחזיר את השקט". הפקודה צריכה להיות: לחסל את יכולת חמאס לאיים עלינו. וכשכוחותינו ייצאו מעזה, הם יותירו את חמאס, או מה שישאר ממנו, בחזרה בתקופת האבן.

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F09>

# עיוורים מול המציאות

דור אידר

ואז יורט הטיל. כלומר הטיל שנשלח כדרישת שלום מעזה הנצורה לוועידת השלום בעיר העברית הראשונה בחסות עיתון הארץ-לא-שלנו. אח, ל' רק דיברנו על שלום, לא היינו נזקקים לחרב. אז מה עשינו 20-ב השנים האחרונות? הרשות הפלשתינית, קמפ דייוויד, ההתנתקות, הצעות אולמרט וברק?

כמה סמלי שהוועידה המגוחכת התקיימה בזמן שמחצית מאזרחינו רצו למרחבים מוגנים בשל התקפות טילים מעזה (גם משתתפי הוועידה נמלטו על נפשם). בזמן שתשמעו את האזעקות, חישובו על המילים הבאות, למשל, של שמעון פרס בהיותו משנה לראש הממשלה אהוד אולמרט, מייד אחרי ההתנתקות: "עצם העובדה שעזבנו את עזה, זה בשביל לחזק את חמאס? להפך" (כלומר: כדי לחזק את אבו מאזן). (גאוני לא? זמן קצר לאחר מכן נפלה עזה בידי חמאס, ארגון נאצי לכל דבר ועניין, שמטרתו אינה רק חיסולה של ישראל אלא השמדת יהודים בכל מקום (קיראו באמנת חמאס). עכשיו הם רוצים שנעשה אותו הדבר על הרי השומרון ויהודה, מרחק יריקה ממרכז הארץ. קייטנה, לא? כמה עיוורים אפשר להיות מול המציאות? מה נשאר מהשמאל - היריבים האמיתיים שלכם הם אנחנו, רוב אזרחי ישראל, שלא מאמינים יותר לקרקס האשליות שמכרתם. מבחינתכם, כלנו קיצונים, פשיסטים, מחרחרי ריב ושאר כינויי גנאי מבית מדרשכם. יערב לכם. ממאמר המערכת של "הארץ" השבוע השתמע שרוב מוחלט בחברה הישראלית לא באמת הזדעזע מהרצח הנורא של מוחמד אבו חדיר בידי חלאות אדם (יהודים, לחרפתנו). כמה חוצפה והתנשאות.

המציאות מורכבת מאירועים ומסמלים שאם נחברם יחד, נקבל תצרף (פאזל) מאוד ברור ביחס לגישת הפלשתינים כלפי "תהליך השלום". הם לא מעוניינים. הוויכוח אינו טריטוריאלי אלא קיומי. הם לא מוכנים לחלוק עם היהודים את האדמה הזאת. הם צורחים זאת בקולי קולות, הם מעולם לא היו מוכנים לחתום באמת על שום מסמך שפירושו קץ הסכסוך.

מדוע, לכל הרוחות, רק אנחנו מגישים הצעות? היכן ההצעה של אבו מאזן? משהו יכול להראות לי אותה? - כתובה! הוא לא יציע דבר; הוא לא יותר לעולם על דרישת השיבה (כקולקטיב). (אם יגיש הצעה ובה דרישת השיבה, יאבד את סוכני המכירות שלו בשמאל. אז הוא מוכר דיבורי סרק על "שלום של אמיצים" ושאר פתפות ביצים שתמיד עשו את זה לליברלים הפונדמנטליסטים, ושלא במפתיע, דירדרו אותנו יותר. ואתם מסרבים לקבל זאת, רוקעים ברגלכם ומאשימים אותנו באי הגעה לשלום. כבר לא מדובר בקבוצה פוליטית אלא בכת דתית ששום מציאות לא תשנה את אמונתה.

ועידת השלום היא תיבת נוח שלתוכה התקבצו הזוי אוסלו וחסידיו ההתנתקות, סביבם מבול טילים, פרי הנסיגה המופקרת מעזה, וטרור פלשתיני שהתעצם מאז אוסלו עשרות מונים. אחריהם המבול. אנחנו אלה שצריכים לנקות אחריהם. הנה, גם בהיותם בתיבה לא הונח לחסידיו האורתודוקסיה השמאלית: הטילים חיפשו אותם בנרות. מי אמר שלהיסטוריה אין הומור?

לחלק  
הקודם הבא

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F09>

الملحق العاشر:

## מלחמת הרמדאן

ד"ר ראובן ברקו

עבור חמאס, אין מתאים מחודש הרמדאן לעריכת חשבון נפש. קדושתו של חודש זה מעולם לא הפריעה לערבים ולמוסלמים לתכנן את הנבזיות והאלימות שבתוכניותיהם. כזכור, אפילו מלחמת יום כיפור אירעה במהלך חודש זה. ולכן כיוון הארגון את תוכניותיו למועד שבו מונעים רגשות המוסלמים הצמים לכל גירוי והסתה בקלות.

בחינה ריאליט של מאזן ההישגים של חמאס מצביעה על כישלון נורא. בטנו של חמאס צמקה וצבתה שלא בשל הצום אלא בשל סכירתם הטכנית של מעיינות המימון, שאינם עוברים עוד בהסבה בנקאית או במנהרות, שעה שאפילו הרשות הפלשתינית סירבה להעביר משכורות לפעילי חמאס. גם זרם הנשק והאספקה דרך מנהרות רפיח פסק בשל פעילות המצרים נגד ארגוני הטרור האיסלאמיים בסני. תגובת צה"ל על רצח הנערים ועל מטחי הטילים הורידה לטמיון את מאמצי השיקום המדיניים והכלכליים של חמאס ואת ניסיונו לצאת מלפית החנק הישראלית-מצרית באמצעות אחדות עם הרשות הפלשתינית.

ניסיון כושל זה הביא למעצר של פעילי הארגון ומשוחררי שליט בשטחים, להרס תשתיות חמאס באיו"ש ולסיכול הרעיון המניפולטיבי של ממשלת האחדות שהיתה אמורה להוביל להדחת אבו מאזן. חמאס, המצוי עתה בפני שוקת שבורה, החליט "לשרוף את המועדון" לאחר שנותר עם המון תוסס מבית ולצידו ארגוני טרור בלתי ממושעמים, שתפקידם, כמיטב המסורת הפלשתינית, לירות על ישראל בעוד חמאס "מתכחש". בעוד מעשי הטרור והרצח נגדנו מתבצעים בהוראת ההנהגה הפלשתינית על כל גוניה, כולל חברי כנסת הרואים בפשעים אלה "התנגדות לגיטימית לכיבוש", מגנים העם וההנהגה בישראל את הרצח הנתעב של הנער מוחמד אבו חדיר. אצלנו נחשבים מבצעי פשע שגאה חריג כגון זה כאשפת החברה וכמסוכנים למדינה אף יותר מחמאס. אצלם נחשבים הרוצחים לגיבורים. ההבדל המוסרי בין העמים בלתי ניתן לגישור. התנועה האיסלאמית בישראל היא זרוע ביצוע של חמאס והיא העומדת מאחורי ההתפרעויות. שעה שהעולם ער לטילים הנורים על ישראל, ובעת שיש גל מערבי אוהד שנאבק באיסלאם הרדיקלי, דומה שזו שעה טובה לכתוש עד דק את חמאס ואת תשתיותיו הצבאיות והאזרחיות, ולהסב לו נפגעים והרוגים באופן שייצור בו הרתעה בעתיד.

ברמדאן הנוכחי צריכה ישראל לבוא חשבון עם חברי הכנסת ועם ראשי הרשויות הערביות המצדיקים בקיצוניותם את המאבק נגד ישראל ומרמזים להמון להתפרע, בטענה השקרית כי אינם יכולים לעוצרם. זהו זמן טוב לבוא חשבון עם הבדואים המתפרעים בשליחות התנועה האיסלאמית. ההיסטוריה של הפלשתינים היתה צריכה כבר ללמדם כי איננו "סחיטים", וכי במצב של איום מצוי דווקא מעמדם של אויבינו בסכנה. מתברר כי הזעם הערבי על רצח אבו חדיר אינו אלא ניסיון לפגוע בישראל מבית, בד בבד עם העימות מול חמאס. העימות המתהווה מצביע שוב על כך שהפלשתינים אינם מתכוונים לתהליך מדיני ולחלוקת הארץ, ומבחינתם מלחמת 48' היתה רק פאזזה. נזכיר להם זאת כשנסיים לטפל בפורעים.

לחלק  
הקודם הבא



יחד היום

### לא תרצח!

השיפה רוצחי הנער משועשט, טילטלה את עם ישראל טלטלה עזה. ששה נערים נעצרו בחשד לשריפת הנער, בעודו בחיים. מוגלה של הירצחים השפלים, ומשדו התפרצה, יואח חומי המור לרצחו בדם מפלצחית דורשת כדי לנצח מנשה כל כך מתרוב. גניבים נשמעים מכל עבר. חביבת למיצי העונש מההורות מכל פה, בקונצנוס מושלם. אבל השאלה שנתורה מוממת היא, איך יהודים יכולים להפוך לחיייתיים כאלו? איך בני דת משה יכולים להשתית את צלם אלוקים ולאבד צלם כאלו? זה הרי הפך המהות היהודית! מרן ורובן גדולי הדורות התבטאו, לא אחד בלשוננו הלוך, אך ביטאו רעיון זה: "אשרינו שאנחנו מונתצים ולא מהרצחים! הם ראו אותנו כבם הנחבר, דוקא בגלל הניגוד החריף בין היהודי שחזה את הכל, לבין רצחנותו של האומות. דוקא הימצאותו של היהודי בעירו המסכאי של המלב לא בצד המצליח, היתה עבריה הנכחה ליהודי העם הנבחר. ופאטאם יהודים מושלים מעל עצמם את כל ישותם, והחיה שבאדם מתפרצת כדי לטרוף, כדי לשפוך דם חפים מפשע."

"זהו מעשה הנור ביותר שאסור לעשות, שאין זה דרך התורה", התבטא מרן ראש הדיין הירושלמי שהינה "דרכי האלימות והתקפה אינם דרכינו, וזו שיעשה מעשים כאלה היה הוא דרוף של כלל ישראל". בהירות אין מקום לפעולות נקם, שמקורן בבלות רוח אפלות. מי ששרששו נטועים בדם המדישה, ובו בלבד, לא יכול להודרך לרמת שפל כזו. אין לזה שום רוב בשום פרק בספר, שימין או טעף בשליש ערוך. אי אפשר לירות מסקנה נפשית כזו ממעמקה של שום סניגוריה, כי זה לא קיים שם. מאו שני נצטוו בהירטה עמוקה על גבי הלוחות, ונעשה בהרטה עמוקה על לוח הלב: לא תרצח! זה לא ניתן להפשנוריה. זה לא הלוי כסביבות. זה לא ניתן לרוח הנומן. זה לא יכול להשנות. כי לא תרצח איננו צו חומסיטי! לא תרצח הוא לא צו א' לרקח! בכל מקום, בכל שעה, לגבי כל אדם. זה לא משתנה. זה צו א' לרקח, ומסיני ולמדי. תמיד תמיד. יהודי חייב לרעה שהחוריה מעל הכל, והחורה היא תורת חיים, לא תורת מוות. רצח והרג. והיא ודוקה, מהודרה והובעת: לא, לא תרצח.

אמנם היו בעבר "חובשי כיפות, שידם חייתה קלה על הרוק. אבל הם ביצעו את פשעם האידיאולוגי הנחב לא בגלל שהם דתיים, אלא למרות שהם דתיים! לא "הרתי" שבהם רצח, אלא החלינו שבהם הרג! זה שעבר על הצו הנחרץ של התורה. זה שלא הסכים לקבל שרק התורה קובעת, והיא אוסרת לרצוח, אלא יש לו ערכים אחרים. הם חשבו כמו חילונים, אימצו לעצמם ערכים יצירי כמו אוש, והציבו אותם מעל התורה. הם האמינו שמדינה, אדמה, שטחים, נקמה, הם מעל התורה. הם חשבו בחילוניות לא בחורנית! על פי התורה, רצח הוא רצח הוא רצח!

היהדות הנאמנה ממוענת וכאוכה לא רק מהרצח הנחב, אלא גם מאוכזר צלם אנוש של צעירים יהודים, שרצחו אפילו לא מתוך אידיאולוגיה קלוקלת אלא מתוך צרות. לשמוע שיהודים רצחו מתוך ריקות ואכזריות הנובעת מכך, זה משלטל את הנפש ומסעירה בכאב, מי שנפש יהודי מפעמת בקרבן, מוועז ומוקיע, גם אם מדובר בנערים מהחצר האחורית של החיים. למרות הכאב הצורב שאינו מרפה מרצחתם של שלושת הנערים היהודים כידי בני עולה, קיל נקמת ד' והוא יקום דמם. הרינו גויים עמו כי רם עבריו יקום. זה לא נמסר לידי אדם. לא, לא תרצח!

אלה שרצחו את הנער הנערב החפץ הנחב כרצח אכזרי, אינם שונים מאותם נערים שפלים וצמאי רים, ששדו ורקדו לאחר שקיפדו את פתיל חייהם של שלושה נערים יהודים שכל אשמתם היתה היהדות. זה לא פשעם החיר. רוצחי הנער הנערב הם גם ורופים של כלל ישראל, כי הם מסכנים את כשחונם האיש ואת חייהם של המוני יהודים, בחרטי הארץ ובעולם. הם גם הכפישו את תדמוטו של העם היהודי בכל רחבי תבל והפכו יהודים ללוח מטרה. רשתות התקפות העולמיות שרבי על רצח הנערים בידי נערים שפלים, מדומת עששו על המקבילים היהודית, כאילו היהודים והערבים שוחים ברצחנותם. הם מתמקדים ביהדותם של רוצחי הנער, מתוך כוונה חמלה. רוצחי הנער הם ורופים, כי בציאות יש הבדל בין היהודים והערבים. השבע נחשף רצחה של הנצעה דדון ע"י נהג מניח, רצח על רקע לאומי, ויהודים לא יצאו לפרוע בערבים. כשנרצחו שלושת נערים הארץ עצרה את נשימתה ושכחה את שפתיה מראגה וכאב, לא יצא

## השגת המשימה מחייבת מבצע קרקעי

אלוף (מיל') עוזי דיין

רק שנה וחצי חלפו ממבצע "עמוד ענן" והנה, באופן לא מפתיע, עוד "סיבוב" של טרור רקטי מעזה. עכשיו הטווחים גדולים יותר, ויותר מחצי מאוכלוסיית ישראל תחת איום רקטי. הלקח הזה חייב להילמד - הפעם לא מספיק "להחזיר את השקט". הפעם צריך לשנות את המצב שבו ארגון טרור ממטיר רקטות על אוכלוסיית מדינה חזקה כישראל.

את מטרת מבצע "צוק איתן" יש לפיכך להגדיר במדויק: מיטוט שלטון חמאס הנוכחי ופירוז רצועת עזה מנשק רקטי. האם אפשר לנצח ארגון טרור? האם אפשר להשיג מטרת אלה בכוח צבאי? כן. ארגון טרור שיש לו בסיס טריטוריאלי ניתן להרתעה על ידי איום על בסיסו ולהבסה על ידי הברחתו מבסיס זה. השמדת התשתית השלטונית וחסול ראשי השלטון או הברחתם מעזה הם יעדים בני השגה. האם השגת המשימה מחייבת מבצע קרקעי? האם מבצע כזה כרוך באבידות?

כן וכן. כל מפקד צבאי יודע שהאתגר שלו הוא ביצוע המשימה ושמידת שלום חיליו, ובסדר הזה. רגישותו לחיי חייליו היא נכס אבל כשהיא הופכת לשיקול מרכזי היא פוגעת בייעודו של צה"ל - מתן ביטחון לתושבי המדינה. הכרזה נוסח "לא ניכנס לעזה" היא אווליות המשחקת לידי האויב, שמסקנתו מכך שעליו רק להחזיק מעמד כמה שבועות ולאצת מנצח. ולא מדובר במבצע עם מחיר דמים בלתי נסבל, גם לכניסה קרקעית יש דירוג ושלבים והיא אינה מחייבת כיבוש כל סמטה בכל קסבה או מחנה פליטים.

האם ישנאר ב"בוץ העזת"?

לא. אבל נחצי בשטחים שכבשנו כבסיס לפגיעה קשה בארגוני הטרור ובתשתית הרקטית עד מיטוט השלטון וכתנאי לפירוז רצועת עזה.

ומי יבוא במקום חמאס?

מישהו אחר, אולי אפילו איש חמאס, אבל הוא יזכור מה היה גורלו של איסמעיל הנייה וכנופיותו.

שימו לב למסר שמעבירים "האנשים אשר על העדה" - ראשי הרשויות הנתונות תחת אש. הם, המחזיקים האמיתיים של העורף (בעזרת "כיפת ברזל"), אומרים להנהגת המדינה ולצה"ל - אנחנו נותנים לכם מנדט לפתור את הבעיה שאנו חיים איתה שנים. נמשיך להיות חזקים וסבלנים ונשלם את המחיר אבל תנו לנו פתרון של ממש.

אז יש צורך לאומי, מנדט של העם וצבא חזק. עכשיו צריך לנצח - למוטט את שלטון חמאס ולטהר את רצועת עזה ממערך הרקטות. מי שלא יעשה זאת עכשיו יצטרך לעשות זאת בעתיד, לאחר עוד סבל לתושבי ישראל ובתנאים קשים יותר. מי שיעשה זאת היום יהיה צוק איתן לעמו.

## אבו מאזן: ה"פרטנר" שלא חדל להסית

### זאב ל'בוטינסקי

שלשום, בתזמון מושלם המעיד על היעדר מוחלט של קשר בין האירוע למציאות, נערך במלון פאר-תל-אביב כינוס שמארגניו קראו לו בשם היומרי "ועידת ישראל לשלום". בסך הכל היה זה כנס של אנשים המייצגים דעת מיעוט קטן והולך בחברה הישראלית המנסה למחזר את אשליית העבר. למען מראית עין של פולרליזם הוזמן גם השר נפתלי בנט לשאת דברים, אבל משתתפי הכנס לא הצליחו לשמור על מראית העין הזו עת הפריעו לו בנאומו ובסיומו, כשיצא מהאולם, אף אילצו אותו לצאת בעזרת מאבטחים. עיתון "הארץ", שפרש חסותו על האירוע, לא העלה על דעתו להתנצל על כך וייחס את האלימות ל"התנהגות בלתי הולמת" של אחד המשתתפים ש"דחף אותו קלות", כאילו זה כבר בסדר. שאר המשתתפים מיחזרו טענות שונות שמקורן במציאות שכבר אינה קיימת. אפילו יעקב עמידרור אמר שהוא מצדד בהקמת מדינה פלשתינית בלב ארצנו "מסיבות דמוגרפיות", למרות המציאות שמצביעה בדיוק על ההפך, כלומר - כיום יש רוב מוצק ליהודים במדינה שתחיל את החוק הישראלי על יהודה ושומרון והרוב הזה גדל ככל שעובר הזמן. ציפי לבני ביכתה את זה שהאמריקנים לא סיפקו לה על מגש של כסף (דמוקרטי, כמובן) דחיקה של ישראל לעמדותיה, מכיוון שהיא לא מצליחה להביא את הבוחר הנבער מדעת להכיר בכך שדרכה לא תסכן את כולנו בצורה קיצונית. אנשי העבר הללו מתעלמים מכך שהמציאות המשתנה במהירות במזה"ת ומתקרבת לגבולנו המזרחי מחייבת שינוי פרדיגמה יסודי אם חפצי חיים אנו. יש להם בעיה להודות בכך ששגו בהבנת המציאות בעבר לאור המציאות היום, בדיוק כפי שיש למארגני הכנס בעיה להתנצל בפני השר בנט.

אהוד ברק הפתיע כשטען בכנס במצח נחושה כי "אבו מאזן הוכיח במעשיו ובהצהרותיו שהוא פרטנר לשלום". לא פחות. מר ברק, אבו מאזן הוא בין האחראים הישירים לרצח שלושת הנערים, ומי שהצית את סבב האלימות הנוכחי. הוא מתדלק את הציבור שלו בשנאה צרופה לישראל באמצעות כל אמצעי התקשורת שעומדים לרשותו באדיבות ממשלותינו ובאמצעות מערכת החינוך שלו המכשירה דורות על דורות של שונאים נגד הלגיטימיות של קיום ישראל. מדי יום מפרסם אתר Palestinian Media Watch ידיעות כמו זו שארגון פת"ח (כן, זה שאבו מאזן הוא היו"ר שלו) פירסם בדף הפייסבוק שלו קריאה לישראלים להכין שקי מתים רבים. מערכת החינוך של הרש"פ, שאבו מאזן אחראי על תכניה, מלמדת את תלמידיה את האמנה הפלשתינית מכיוון שזו לא בוטלה מעולם. זו החממה שבה צמחו וממנה יצאו רוצחי הנערים. לכן אבו מאזן, בגלל אחריותו הישירה לגידול דורות רוצחים בפוטנציה ובגלל ההשנאה השיטתית שלו נגדנו בציבור שלו, בוודאי אינו פרטנר אלא אויב מר ומתוחכם.

לחלק

הקודם הבא

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F10>

## סנקציות במקום פצצות

ישראל הראל

10.07.2014

02:00

41 הוסף תגובה

הורד עכשיו ללא תשלום הארץ iPhone  
הורד עכשיו ללא תשלום הארץ android

לתגובות (41)

הדפס



הוסף לרשימת קריאה

בישראל נותרו רבים המוכנים לקבל על עצמם, בנסיבות ביטחוניות שאין מהן מנוס, חיי מתח וסבל, כפי שחיו בעבר הרחוק תושבי הצפון והעמקים ותושבי הדרום בשנים האחרונות. הללו גם יודעים להבחין בין פתרונות מתלהמים הנזרקים לחלל האוויר לבין מערכה המתנהלת לאחר שיקול דעת ממצה. אך גם להם לא קל בימים אלה. לא ברור להם, אם ההבלגה בין מבצע למבצע היא באמת מתוך שיקול דעת — וסוף הפעולות החכמות והמפתיעות לבוא — או שמקורה בחולשה ובסטגנציה חשיבתית. למרות כל שנות הספיגה והסבל, באמתחת

הממשלה וצה"ל אין תוכניות ממשיות. בנק המטרות של חיל האוויר, האמצעי המדובר ביותר, כואב אך אינו מכריע — בעיקר בשל מגבלות מוסריות.

לא היינו צריכים להגיע — נכון יותר, להיגרר — למצב שבו סיבוב אחר סיבוב האויב הוא המחליט מתי יפתח במערכה ומה יהיו עוצמותיה. משהו עמוק בתוכנו מסרב להשלים עם מציאות זו. צה"ל היה מוכרח למנוע את הייצור/ההברחה של הרקטות שהיום הוא מיירט, או להוציא אותן מכלל פעולה בטרם שוגרו. העובדה שהן שוגרו למאותיהן, וימים ולילות של חרדה עברו על מאות אלפים, היא ציון "נכשל" לכל מי שלא מנעו זאת מלכתחילה, אזרחים ולובשי מדים.

מלבד הדאגה בגלל תפקוד הממשלה קיימת דאגה, ולא מהיום, בגלל חוסר היכולת או חוסר הרצון של מפקדי צה"ל להציע לקבינט פעולות מנע נועזות, ובכך ליתר את הצורך, כשכלים כל הקיצין, בפלישה מסבכת. הצבא אמנם צויד כהלכה מאז מלחמת לבנון השנייה, אומן כפי שלא אומן בשני העשורים האחרונים, אך, לנוכח התפקוד בשני המבצעים הקודמים ברצועת עזה, לא השתנה ברוחו. התסמונת הדפנסיבית של אותה מלחמת ביש לא סרה מהפיקוד העליון. דברים אלה, ואף חמורים מהם, נשמעים תדיר מפי אנשי מילואים, ולא רק בשבועות האחרונים.

## עוד כתבות בנושא

• רק לא עוד הפסקת אש 08.07.2014 | 20:00

איש מוותיקי קרית שמונה או העמקים אינו מתגעגע לסבל שסבלו עשרות אלפי תושבי הספר בשנות ה-70 וה-80, סבל שקיבלו בהשלמה רבה. הם הבינו שהמדינה נאבקה בכמה חזיתות והאמינו שצה"ל עושה את המרב כדי להקל את סבלם. והוא עשה. במרדפים, בחדירות עומק, בירי ארטילרי אל מקורות האש ובשאר אמצעים, ששיכנעו והביאו להפסקת אש כמעט תמידית.

לא זו ההרגשה ביחס לתפקוד הממשלה וצה"ל בדרום. תושבי עוטף עזה, וכעת גם תושבי תל אביב, אינם מבינים, מדוע גם עתה על אזרחים לסבול כבשנים ההן, כששרשות הממשלה גם מנופי לחץ אזרחיים, העשויים להיות אפקטיביים (מעולם לא נוסו באמת) אף יותר מאלה הצבאיים. לא מובן להם, מדוע הממשלה מעדיפה אמצעים צבאיים, שאותם אף פעם אינה מפעילה עד הסוף, ולכן האויב תמיד שב לסורו.

מומחים לא מעטים, וגם השכל הישר של הלא־מומחים, טוענים, שהיה אפשר לחסוך את סבל התושבים (גם בעזה), את מאות המיליונים שהוצאו על ייצור "כיפת ברזל", לו היו מטילים סנקציות כלכליות על הרצועה. אך חששות הממשלה מגינויים מבחוח גדולים מרגישותה לסבל ולחיי אזרחיה, וגם לאלה של אויביה. סביר להניח, שאמצעים אלה, כמו מניעת חשמל (בתי החולים ומתקנים חיוניים אחרים מצוידים בגנרטורים), יהיו קשים להנהגת החמאס מהאמצעים המלחמתיים. עובדה: מבצע (ישראלי) אחר מבצע, והחמאס שב לסורו.

<http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2371950>

الملحق الخامس عشر:

# מזרח ירושלים: צערים ערביים צהלו בהר הבית בעת האזעקה

מאת י. שוורץ

בסרטון שהתפרסם מהמקום נראים המוסלמים כשהם מברכים את החמאס וצוהלים בשל נפילת הטילים. כותרת הסרטון היא "החגיגות במסגד כשהרקטות נופלות על ירושלים הכבושה". במקביל, תושבים בעיר דיווחו שזמן קצר לאחר האזעקה, נשמעו זיקוקים משכונות מזרח העיר.

בעוד ירושלים נתונה בבהלה, בעת האזעקה שנשמעה בעיר, התכנסו מאות מוסלמים במסגד אל אקצה שבהר הבית, וחגגו שם את הירי לעבר ירושלים.

الملحق السادس عشر:

גרשון מסיקה

## ריבונות: לא לשכוח את החזית הפנימית

ועדת המעקב העליונה המדוככת מראשי ציבור ערביי ישראל, טוענת לייצוג של הערבים אדחוי ישראל כקולקטיב לאומי. החבורה הזו פרסמה ב-2006 את "מסמך החזון" שלה לעתיד המדינה. זהו מסמך מודני וחזק, הקורא לביטול חוק השבות והפיכת המדינה ל"רוב תרבותית" בעלת "חוקה פלשת'נית", הוחרת כל הפליטים, כינון גוף מייצג "פלשת'ני", והאת בתוך הקו הירוק, כאשר כל היתר, אמוד, כמובן, להימסר לטובת מדינה פלשת'נית. המנהיג הבולט ביותר של ערביי ישראל, ראאד סלאח, העומד בראש הפלג הצפוני של התנועה האסלאמית, אינו חדל מלהסית את הרויב הערבי נגד ישראל. מעבר לדיבורים הוא המתסס הראשי בהר הבית. תחת הסיסמא "אל אקצה בסכנה" הוא מנהל מערכת השולחת אלפי מוסלמים להר הבית כדי לרחיק משם את היהודים (מעניין מנין הכסף) ואינו פוסק מלנסות להדליק את השטח. סלאח גם לקח חלק במשטח המרוד של המרמרה.

כניגוד לעבר, כל המפלגות הערביות כיום מתנגדות לשילוב הציבור הערבי במדינה ולהיותה של המדינה, יהודית. ח"כ עזמי בשארה טיוח את אש החיובאללה במלחמת לבנון, וחברתו למפלגה, הננין זועבי, הומכת במעשי טרור וגם השתתפה במשטח המרוריסטי של המרמרה. ההסתה והמרמרה משפיעה על האוכלוסייה. בשנת 2000 התרחש מרד ערבי בצפון הארץ - שנבלם רק בשל פעולה נמרצת של המשטרה. כשנחטפו שלושת הנערים צהל סטורנט ערבי לרפואה בטכניון בפייסבוק; 3:0 לטובת פלשת'ני". בהפגנות המוניות אלימות בנחל עירון דרשו מאות ערבים להפסיק את הפעילות נגד חמאס כשנחטפו הנערים. לאור רצח הנער הערבי

התרחשו התפרעויות ערבות חמורות, כולל מעשי ליניץ' ביהודים. ההתנהגות הזו, שחובה לציין שאורחים ערבים רבים אינם שותפים לה, פוקחת את עיני הציבור הישראלי בנוגע לסוגיה הקיומית של המדינה. ישראל מוותרת, נסוגה והוששת לממש את ריבונותה, ובתמורה מקבלת איום פנימי הולך וגובר מצד אורחיה הערביים החוברים להסתה הבלתי פוסקת של הרושות הפלשת'ניות. השתיקה הנרחבת של הרוב הערבי הדומם הרוצה בשקט מותרה את הרושם שאו שהוא אינו קיים או שהוא חסר משמעות ואינו מסוגל לעמוד נגד המסיתים. מדינה חפצת חיים היתה מוציאה אל מחוץ לחוק ארגונים כגון ועדת המעקב והתנועה האסלאמית, מריחה ראשי רשויות מוניציפאליות שותמו על "מסמך החזון", שוללת אחרות למסיתים וממיררים, ומסלקת אותם מגיונום "מדינת האפרטהייד" שהם כל כך שונאים, הייש אל אחרם בנן הערן המוסלמי שבטוריה. בכך גם היתה מעודרת את אלו שכן רוצים היי שילוב ושקט. למרבה הצער, ההצעה של הרצאת התנועה האיסלמית מחוץ לחוק מצויה עדיין רק בשלב הדיבורים, ולקח שנים לכנסת לעצור את כספי הפנסיה של עזמי בשארה שברת מהארץ. גם לחנין זועבי שנפסלה ע"י ועדת הבחירות לכהונה בכנסת, הותר להתמודד בהוראת בג"ץ, וגם להמשיך ולהסית בשם "חופש הביטוי". ראאד סלאח מבלה מרי פעם בכלא לתקופות קצרות, ללא גורם, והסטורנט המחליא לרפואה מהטכניון ממשיך ברויב להיות רופא בישראל. יש לטפל, רבותיי, בעוד כמה נושאים פרט לרקטות מעוה.

الملحق السابع عشر:

מאתנו יצאו רוצחים

# מעשה הרצח הנתעב של הילד הפלסטיני, גרר את כולנו, למקום רע. עובדה היא, שמאתנו יצאו שישה רוצחים, שרצחו נער קטן שאיננו קשור לכלום. המועקה של הרב דב פוברסקי (מאמר)

[הרב דב פוברסקי](#)

י' בתמוז תשע"ד 14:10 08.07.14

הדפסה

[אאא](#)



זירת רצח הנער הערבי (צילום: פלאש 90)

בתוך כל גל השנאה ששוטף את ארצנו מבפנים ומבחוץ, ובתוך המצב הביטחוני המורכב, בו מצויים מיליוני אזרחים ישראלים יהודים בחרדה, בעיקר בדרומה של הארץ, נחשפנו בימים האחרונים, לתדהמתנו בתופעה מרטיטה ומזויעה, בה יהודים בני עמנו, בני ה'עם הנבחר', שעליהם נאמר 'רחמנים בני רחמנים' - שרפו חי למוות נער פלסטיני - כ נ ק מ ה.

אינני מתרגש יתר על המידה, מהאינתיפאדה שהחלה להתגלגל על ידי הערבים הישראלים בעקבות אותו רצח, ובטח לא בגינה נטלתי את הקולמוס.

אך מעשה נפשע ואכזרי, של נטילת חיים מנער שלא חטא, נער שלבטח איננו אשם או קשור עם הרצח המתועב שביצעו ברוב רשעותם בני העוולה מאזור חברון לפני כשבועיים, מעשה נקמה מסוג זה הוא מעשה בלתי נתפש, ואיננו עולה בקנה אחד עם הערכים הגבוהים שמציבה לנו היהדות ותורתנו הקדושה.

**אז מה אם הם...**

אם הורי הרוצחים הודיעו בכלי התקשורת השונים, כי אם יתברר להם שבנם הוא זה שרצח נערים ישראלים - הם יהיו מאושרים ממעשיו שיהווה להם מקור גאווה ושמחה.

**[עשו לייק לעמוד הפייסבוק של 'כיכר השבת' ותישארו מעודכנים](#)**

אם החמאס יורה טילים ומכוונם על בתי אזרחים שבהם חיים אנשים נשים וטף - במטרה להרוג ולשרוף חיים, כמה שיותר יהודים באשר הם.

אם הערבים הישראלים, שהוגדרו בעבר על ידי מדומייני השמאל הישראלי - כ'נאמנים למדינה', עתה מחפשים הם נקם ורוגמים באבנים ובמוטות ברזל, כל יהודי שנקלע לדרכם - זאת למרות שהנרגם איננו קשור ואף מגנה את מעשה הרצח הנתעב.

אם מרבית מהאוכלוסייה הערבית, בתוך הקו הירוק ומחוצה לו, מזדהים ושמחים על כל רצח לאומני או פגיעה ביהודי באשר הוא.

### למרות כל זאת - אנחנו זה לא הם

אחיו של הרוצח היהודי, בניגוד למשפחתו של הרוצח הפלסטיני, הודיע בתקשורת, שהיה מעדיף להתבשר על מותו של אחיו, מאשר על מעשה הרצח הנפשע שביצע.

אביו של הרוצח גם הוא התנער בבושה, בצער ושבר על מעשהו הנפשע של בנו.

אצלנו לא מחלקים סוכריות בשווקים ובבתי הספר, כאשר פלסטיני נהרג, גם לא כאשר מחוסל טרוריסט רוצח מסוכן. כי אצלנו מוות זה לא מקום של שמחה - גם לא מותו של רוצח מסוכן.

'עם ישראל' באשר הוא, מראש הממשלה, עבור דרך הרבנים הראשיים וגדולי ישראל בפרט, יצאו בהצהרות חריפות ומגנות במיוחד כנגד המעשה.

עם ישראל התמודד בעבר הרחוק וגם הקרוב, מאז קמה המדינה, בשלל מעשי איבה ושנאה, רציחות, פציעות ופחד, שהטילו עלינו הערבים.

עברנו מלחמות, אינתיפאדה, מעשי לינץ איזמים ומזוויעים, כאלה שרק העם הפלסטיני, ברוב שנאתו אותנו, יודע להפיץ, למשל במסגדים - מקום בו לכאורה היו אמורים רק להתפלל לשלום ואהבת האדם - יציר כפיו של בורא עולם, בו הם אומרים שהם מאמינים, ולא להשתמש באותו מקום כפלטפורמה להפצת שנאה ורצח עם, כפי שהם עושים, כל יום כל היום, בדגש לתקופת ה'רמדאן'.

ואם לא די בכך, גם בתי הספר שלהם משמשים, כ'כור היתוך' לרוע, שנאה ומעשי איבה ורצח, כלפי כל יהודי באשר הוא, בתי ספר בתוך הקו הירוק, אינם שונים בהרבה מאלה הממוקמים ב'שטחים' בתי ספר, שנהנים מתקציבי משרד החינוך הישראלי.

אם זאת, הרי שעד כה מעשים אלו, לא פגעו באופן כה משמעותי במרקם המיוחד שלנו כ'עם נבחר', גם אם פה ושם בשוליים נעשו מעשי פשע של 'תג מחיר', מעשים שפגעו בנו כיהודים יותר מאשר בפלסטינים.

אך עתה, מעשה הרצח הנתעב של הילד הפלסטיני, גרר את כולנו, למקום רע, עובדה היא, שמאתנו יצאו 6 רוצחים, שרצחו נער קטן שאיננו קשור לכלום. הם יצאו מתוכנו, משכונתנו, הם כאלה שחיו והתפללו אתנו בבתי הכנסת השכונתיים, למדו בחיידרים בהם חונכנו או חונכו ילדנו, בישיבה, במכולת וברחוב, הם נשמו את אותו אוויר ואכלו את אותם כד"צים שאנו נוהגים ומקפידים שלא להכניס זולתם לפינו.

זו מועקה!

<http://www.kikarhashabat.co.il/מאתנו-יצאו-רוצחים.html>

الملحق الثامن عشر:

**תגובה הולמת ולא מתלהמת**



## המסר המרתיע לחמאס ולשותפיו ברמאללה יעבור לא רק דרך קנה הרובה אלא גם דרך הכרעה מדינית

אורי בנק | 12:51 2014/7/9 | [Share on facebook](#) [Share on twitter](#) [rss](#) [עמוד](#) [תגיות: גוש עציון, הרתעה, סיפוח](#)

אזרחי ישראל מותקפים ומפוחדים ולא היתה עד כה שום תגובה הולמת. אכן ב"צוק איתן" משתמשים בתחמושת רבה, אבל זו יותר תגובה מתלהמת מהולמת. הוואקום שנוצר, עם התמהמהות היציאה למבצע, התמלא בשבועיים האחרונים במעשים חמורים, לא יהודיים, וקריאות מתלהמות לנגקם של אזרחים פרטיים. אבל גם כעת, כשהמשלה כבר החליטה לצאת למבצע כדי להתמודד עם בעיית הרקטות מעזה, אסור לה לשכוח ולטפל גם במה שקרה בגדה הישראלית בחודש האחרון.

מה שמדינת ישראל ואזרחיה זקוקים לו כעת היא לא נקמה, אלא יצירת הרתעה משמעותית. על הממשלה מוטלת האחריות שלא לנהוג באיפוק, אלא לבצע במהירות ובנחישות שורה של צעדים כואבים, שימחישו לאויבנו שכאשר מתעסקים איתנו, 'בעל הבית משתגע' ולא כדאי להתעסק איתו. גביית מחיר כל כך כבד על חטיפת גיל-עד, אייל ונפתלי ורציחתם ועל שיגור הטילים האינסופי על תושבי הדרום – עד שהם ירפו מהטרורזם הרצחני שהם מפעילים כנגדנו.

הפצצות על בתים ריקים בעזה ופיצוץ בית המחבל, שבטח נבנה מחדש תוך יום ע"י שכניו, בדיוק כפי שנעשה במקרים דומים בעבר – אינם גורמים לשום הרתעה. להיפך, המחבלים הפלשתינים הרצחניים – וכאן המקום לקבוע בוודאות שבעניין הזה אין שום הבדל בין אש"ף לחמאס – פשוט צוחקים עלינו ובזים לנו יותר.

מכיוון שלב הסכסוך בינינו לערבים נסוב סביב הריבונות על האדמה, התגובה ההולמת ביותר למה שעשו לנו – זו שהיא גם צודקת בפני עצמה וגם תיצור הרתעה אמיתית – היא סיפוח מידי של גוש-עציון והעלאת נקודות התיישבות חדשות בכל הגדה הישראלית, לזכר הבנים שנחטפו ונרצחו באכזריות ולכבודם. זו התשובה הציונית האמתית שהיא גם צודקת וגם מרתיעה.

ברוח זו, מועצת גוש-עציון, שכותב שורות אלה



לא רחוק מכאן מוקם היישוב 'רמת השלושה'. הטרמפיאדה ממנה נחטפו הנערים

נמנה על הנהלתה, העלתה השבוע שתי נקודות התיישבות חדשות – "רמת השלושה" מול הכפר צוריף (מערבית לבת-עין) ושכונת תקוע ה', הסמוכה ליישוב תקוע. נקודה נוספת שמתיישבים החלו לאייש אותה השבוע ואשר יקום בה בעתיד יישוב חדש, היא גבעת עז וגאון (ע"ש גלעד, אייל ונפתלי הי"ד) ליד קיבוץ מגדל-עז. העליה לגבעה זו מובלת על ידי שתי מנהיגות התיישבות אמיצות, נדיה מטר ויהודית קצובר, ומגובה לחלוטין ע"י מועצת גוש-עציון.

זו התשובה הציונית החלוצית הקלאסית לטרור הערבי. הם באים לרצוח בשביל לנסות להפחיד ולגרש אותנו מארצנו ואנחנו משיבים בעוד בניה ועוד התיישבות. אך אין בכך די. בשביל להתחיל לעשות כאן סדר אמתי, כזה שיקבע מציאות אחרת בשטח שתשפיע על העתיד של כולנו כאן, יש צורך בקביעות מדיניות אמיצות. לנצל בחוכמה את שעת הכושר שניתנה לנו ולבצע את המתבקש לאור הנסיבות שנוצרו – החלת החוק הישראלי על גוש-עציון. הרי לכולם כבר ברור שחבל ארץ זו, המיושבת ע"י 75,000 מתיישבים יהודיים, לעולם לא יימסר לפלשתינים

תחת שום הסדר. אז מדוע להמתין עם סיפוחה למדינת ישראל?

יידעו האומה הערבית והעולם כולו שכאשר פוגעים בנו, יש לכך השלכות ארוכות טווח ואנחנו ברגעים הקשים נעשה את מה שטוב לישראל באופן חד-צדדי. הפעם גוש-עציון, בו נחטפו ונרצחו בנינו ובפעם הבאה אזור מעלה אדומים או אריאל.

הרי אם לא ננהג כך, גם אם מבצע "צוק איתן" שהחל היום יצליח להביא לשקט כלשהו בטווח הקצר, אנחנו נסיים את התקופה הקשה שעברה על כולנו בלי שום הישגים אמיתיים לטווח הרחוק.

ממשלת ישראל חייבת לאזרחיה תגובה הולמת, כזו שתיצור הרתעה אמיתית גם ביהודה ושומרון. אסור לה להסתפק ברטוריקה מתלהמת ונקיטת פעולות ריקות ממשמעות אמיתית. זה מצחיק את אויבנו וגורם לעם שלנו להרגיש שהוא מופקר לגורלו.

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/594/444.html?hp=1&cat=479>

الملحق التاسع عشر:

**להכות בחוזקה**

**סמדר שיר**



לרשימת התפילות שלנו כדאי להוסיף את המשפט "הלואי שההיסטוריה לא תחזור על עצמה". יותר מדי פעמים נכנסנו ויצאנו מעזה, בתקווה שאחרי הדם שנשפך בה תשקוט הארץ, אם לא למשך 40 שנה או לפחות למשך 40 חודשים, ואפילו זה לא קרה.

יותר מכך: במקביל לדיונים שלנו עם הפלסטינים על הסדר קבע השתלטת החמאס על עזה, הפך אותה לרצועת טרור ובזכות התגבור של הג'יהאד האיסלאמי הוא השתכלל והתעצם. ואיתנו, כידוע, החמאס לא מדבר מפני שהוא מעולם לא הכיר בזכותנו לשבת בישראל, ומנהרות הנשק שלו התמלאו ברקטות ארוכות טווח.

כיוון שזה המצב, וכיוון שלא יעלה על הדעת שמאות אלפי אזרחים בדרום הארץ ינהלו את חייהם בצל מלחמה יומיומית ומתמשכת, טוב עושים קברניטי המדינה כשהם חוזרים ומוזהירים שהפעם לא יהיה מדובר במבצע בנוסח "ובנג וגמרנו", אלא במבצע שעלול להתאריך. הפעם הם אומרים את האמת. והפעם הם מדברים לכל העם, מפני ש"מדינת תל-אביב" כבר נמחקה מהמפה וכל הארץ יושבת במקלט ובממ"ד.

"צוק איתן" חייב להימשך במלוא העוצמה מפני שהתחזקות החמאס כבר לא מאפשרת לחסל את משגרי הרקטות בתוך שעות, כמו ביום הראשון של מבצע "עמוד ענן". פעולה חזקה שכזו, כמו שמתכננים קברניטי הממשלה, תכתוש את תשתיות הטרור באופן שיוריד את החמאס לגובה דשא שממנו יהיה לו קשה מאוד להשתקם.

לא בטוח שבעקבות מכה שכזו החמאס יהפוך את עורו, ימנה לו מנהיג בר השפעה ויבקש להצטרף לשיחות השלום. התרחיש הזה שייך כנראה לחזון אחרית הימים. אבל מכת מחץ תכפה עליו שנים ארוכות של בנייה מחדש שיעניקו לנו קצת שלוה.

אז בואו נשב במקלטים בשקט, בלי לקטה, ונאפשר לצה"ל לפעול ולנצח. אמן.



الملحق العشرون:

# השמאל עומד מאחורי מתקפת הטרור של ערביי ישראל

ישראל נכנסת לעימות הנוכחי כשהיא מפולגת. ערביי ישראל והפלסטינים בשטחים רכשו להם בעלי ברית חזקים מתוך החברה הישראלית. כשנתניהו חורק שיניים ונמנע ככל יכולתו מכניסה למלחמה, הוא עושה זאת בין היתר מתוך חשש מהגברת הפילוג בעם

יומן

אמנון לורד | 11:52 2014/7/10 | [Share on facebook](#) [Share on twitter](#) [rss](#) [print](#) [comment](#)

תגיות: [צוק איתן](#), [אינתיפאדה](#), [פלסטינים](#), [חמאס](#)

**אין מנוס מפעולה רחבה:** מסקנתו של פרופ' יחיעם ויץ, בעקבות מחקר שערך וטרם פורסם, היא שאחד המניעים של ראש הממשלה בן-גוריון לצאת ב-1956 למבצע קדש היה פוליטי במהותו. המחקר מתוכנן לצאת בספר על הוויכוח הפוליטי סביב הנסיגה מסיני ב-1957.

פרופ' ויץ מצא שבתודעה ההיסטורית הציבורית בישראל של שנות ה-50 נתפסה מלחמת העצמאות כמלחמה של מפ"ם; רוב הציבור קרא למלחמת העצמאות "מלחמת השחרור", כפי שהמונח היה שגור בז'רגון המפ"מי. המונח המועדף על בן-גוריון היה "מלחמת הקוממיות". כולם ידעו מי היו מצביאי המלחמה – מיצחק שדה דרך שמעון אבידן ויגאל אלון ועד משה כרמל. בן-גוריון נזקק למלחמה שתהיה מזוהה עם מפא"י, כלומר איתו.

שאלתי את יחיעם ויץ אם הוא מסתמך על מסמך מסוים או פרוטוקולים של נאומים ושיבות. "אני מסתמך על הבנה מערכתית של החומר", הוא אמר. והאמת היא שזה נשמע הגיוני. הרבה מפעולותיו של בן-גוריון מאז תום מלחמת העצמאות ועד אמצע שנות ה-50 בוצעו מתוך מחשבה על האפוזיציה השמאלית הסטליניסטית החזקה.

אבל למה זכרים עכשיו במניע הפוליטי של קדש? משום שגם בימים אלה ישראל מתנדנדת בין מלחמה ל"רגיעה". ולבנימין נתניהו, כפי שברור וידוע, עדיין אין קרקפת מלחמתית על חגורתו. רוב ראשי הממשלה חתומים על מלחמה כזאת או אחרת. השם הנוסף שהעלה יחיעם אוטומטית כראש ממשלה ללא מלחמה היה שמעון פרס, הנשיא היוצא. אשכול, גולדה, מנחם בגין, אהוד ברק (האינתיפאדה השנייה בראשיתה), אריק שרון ואהוד אולמרט – איש איש ומלחמתו, איש איש וקרקפתו. רובם היו בצד המקורקף כתוצאה של מלחמה. אפילו אשכול לא האריך ימים בעקבות מלחמת ששת הימים.





ביבי מתחשב באינטרסים הלאומיים של ישראל. ראש הממשלה בישיבת הממשלה צילום: אלכס קולומויסקי, פול "ידיעות אחרונות"

ארנן עזריהו, שמרבים לצטט אותו לאחרונה בהקשר של התרגיל האטומי של ישראל ב-73' – היה או לא היה? – אמר באותו הקשר שהעובדה שמלחמת יום הכיפורים הוטמעה כטראומה של שכול וכישלון מקורה בכך שלא הייתה ממשלת אחדות לאומית במלחמה. אילו הייתה, המלחמה הייתה זכורה כגדול הניצחונות. יש בזה יותר ממהשווה. מי שיחטט קצת במסמכים אמריקניים ולא בהתבטאויות פומביות יגלה שלידם של האמריקנים, ואולי בניגוד לרצונם, המלחמה הסתיימה בניצחון ישראלי. אלא שהיה להם ולאחרים אינטרס למנף תחושות של שבר וכאב לצרכים מדיניים.

יחיעם ויץ סבור שבגדול ביבי מאוד חושש מ**מלחמה**, והדינמיקה שפעלה בשנות ה-50 וגם בעשורים הבאים כבר לא רלוונטית. "ביבי יודע שהיום, סוג המלחמה שהוא עלול להיכנס אליה לא יביא לאחדות אלא לפילוג בעם", הוא אמר לי. הכרזת ההתפלגות של ליברמן בעיצומו של המשבר הנוכחי מוכיחה שצדק.

מלחמת העצמאות, סיני, ששת הימים ובמידה מסוימת, לזמן קצר, אפילו מלחמת יום הכיפורים יצרו אחדות בעם. כך גם המלחמה נגד מתקפת הטרור הפלסטינית של השנים 2000–2004. מתחיל להיווצר קונצנזוס לאיזושהי פעולה עתידית רחבה נגד היכולת הרקטית של חמאס בעזה. אך הוא לא בשל. ובכל מקרה, המניע הפוליטי הוא לעולם רק לבנת בניין אחת בקיר הרחב של **המבצע הצבאי** שעלול להתפתח למלחמה. כך לפחות היו הדברים אצל ראשי ממשלות שהייתה להם חשיבה אסטרטגית ארוכת טווח לגבי טובת המדינה.

היו ראשי ממשלות ששיקולי טובת המדינה ארוכי הטווח לא היו בראש מעייניהם, ולמען חיזוק הבסיס הפוליטי הציבורי שלהם לצורך תוכניות נסיגה כאלה ואחרות היו מוכנים להסתכן במלחמה. מבחינה זו, צריך לתת לראש הממשלה נתניהו את מלוא הקרדיט שראייתו הבסיסית, מהם האינטרסים הלאומיים של ישראל, היא זו שמכתיבה את קו הפעולה הצבאית שלו.

## נוהל תשס"א

די בכך שנאמר שכל טיל שנורה על יישוב אזרחי שווה בחומרתו לרצח הנער הפלסטיני כדי שנבין שזה פשוט בזבז אנרגיה להיכנס ללופ של ההסברים וההצדקות וההצטדקויות. יש סבב חדש עם הערבים. עוד פרק מכוער עד מפואר נכתב עכשיו בסאגה הישנה. ונמשכת שיירה, מהמאה שעברה. לא חיי הערבים בסכנה, אלא חיי היהודים. שוב מסתבר שחלק מהערבים לא חושבים שהחיים במדינה חופשית ודמוקרטית, מדינת חוק, כלכלה משגשגת, הם הדבר הכי חשוב מבחינתם. האש המזרח תיכונית אחזה בהם. לפי העיתונאי הערבי ח'אלד אבו-טועמה, דאעש כבר נטוע חזק ברצועת עזה. אולי גם ביהודה ושומרון.

אבל זוהי האינתיפאדה של הגיס החמישי. עוד ידונו בכך הרבה. מהם הגורמים לפרוץ אינתיפאדת התנועה האסלאמית. יהיה עוד ויכוח אם

זו אינתיפאדת אבו-חדיר או אינתיפאדת רא'ד סאלח. הפעם צדקו אנשי השמאל שניבאו שזה יקרה. נבואתם הייתה מעין חיזוי הרצוי מבחינתם. ישראל נכנסת לעימות הזה כשהיא מפולגת. ערביי ישראל והפלסטינים בשטחים רכשו להם בעלי ברית חזקים מתוך החברה הישראלית. אלה פתחו בפניהם את הדרך למהומות הנוכחיות. הם עשו זאת משפטית, מוסרית ואידיאולוגית.



לא יהיה מנוס מפעולה. התפרעויות ערביי ישראל צילום: אי.אף.פי



"ערוכים לחיסול ההתפרעויות". התפרעויות בשופאט צילום: EPA

עכשיו הם יעבדו כאנשי המכירות של האלימות הערבית בעולם. סוף סוף הערבים משתוללים והעיתונאים והדיפלומטים של המערב מבינים למה זה קורה. עד עכשיו הערבים רצחו אחד את השני בהמוניהם, באמצעות נשק כימי, חביות נפץ, ירי טילים וסכינים, רעב ומצור. אבל כל זה לא רלוונטי. עכשיו, כשערבים נלחמים ביהודים, זה משהו שבעולם מבינים.

כרגע נראה שכוחות ביטחון הפנים בישראל אינם ערוכים לחיסול ההתפרעויות. השר אהרונוביץ' והמפכ"ל דנינו לא נראים כמי שמבינים מה קורה ומה צריך לעשות. בתוך המהומה אפשר להעביר כמה מהלכים שישראל חששה לבצע. בזמן שהבדואים משתוללים בצמתים, חלק מהכוחות יכולים לרדת לאותם שטחים בנגב שבהם נקבע כי קיימת התיישבות פראית, לנצל את הזדמנות ולפנות חלק מהם במהירות.

ברור שישראל טעתה בגדול כשהייתה סובלנית לתנועה האסלאמית בהנהגת רא'אד סאלח. ממש מתחת לאף צמחה לנו מפלצת. תזכורת: ימים אחדים לפני רצח הנער משועפאט כבר נערכה עצרת והפגנת הסתה של התנועה האסלאמית באום אל-פאחם. לא יהיה מנוס מפעולה בתוך יישובי הערבים הגדולים, כמו שהדבר נעשה בגזרת יהודה ובאזור חברון במהלך החיפושים אחר נערי הישיבה שנרצחו.

ראש הממשלה ציין אז שניתן להבחין בהבדל משמעותי בין יחס המנהיגות הערבית בישראל לרצח הילדים לבין ההתבטאויות של ההנהגה הפלסטינית ברש"פ ובראשה אבו-מאזן: הנהגת ערביי ישראל הפכה קיצונית יותר מההנהגה הפלסטינית ולא גינתה את החטיפה. רק במאולץ ובמאחר מאוד ארגן אחמד טיבי איזה גינוי רפה. יש לא מעט משקיפים שאומרים כי ערביי ישראל הם האויב המסוכן ביותר של ישראל. השאלה היא אם הם מתנהגים היום כאויב, או כמי שמנסה לשחרר קיטור ומתכוון בסוף לחזור הביתה בשלום.

כנראה במציאות הישראלית לא ניתן להימנע ממלחמה. היא רודפת אחרך ומשיגה אותך. וזה בהחלט קרה לרוב ראשי הממשלה בישראל. ראש הממשלה בנימין נתניהו דומה בעניין זה ליצחק שמיר יותר מכל קודמיו. שמיר ספג את האינתיפאדה הראשונה.

היו לאינתיפאדה שפרצה בדצמבר 1987 כמה קדימונים שאפשרו לחזות אותה. הסימנים אז לא נקלטו, ושר הביטחון דאז, יצחק רבין, נתפס כשהוא באוויר במסע חו"ל. מה שתמיד קודם לפרוץ גלי טרור בארץ ישראל הוא פעילות מדינית אינטנסיבית.

נתניהו מוצא את עצמו בעימות הנוכחי עם מעט מאוד אנשים שהוא יכול לשאוב מהם עצה טובה, שלא לדבר על מנהיגי שטח שיביאו תוצאות מבלי לקבל אישורים. יש לכוחות הביטחון תוכנית היערכות למה שאפשר לכנות "מקרה הכול". פעם הכול דיבר על פלישה של כל מדינות ערב לישראל. היום, מדובר במתקפת טרור כוללת של הפלסטינים וערביי ישראל, אולי בתוספת חיזוקים מארגוני טרור אזוריים כמו חיזבאללה. מומחי ביטחון אומרים שזה עדיין לא המקרה.

המשטרה ומשמר הגבול פועלים עכשיו לפי לקחי אוקטובר 2000. זה דיכוי תקיף של המהומות, מלווה בניסיון להימנע מהרוגים. לדעת אנשי שב"כ בדימוס, זו הגישה הנכונה וצפויה רגיעה, למרות הכול. "הם מיצו את מה שיכלו לעשות", הם אומרים. צריך לקוות שהם צודקים.

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/594/820.html>

الملحق الحادي والعشرون:

## צוק איתן: לקבל החלטה אמיצה

**עזה נהנית מחופש ועצמאות בלי אחריות של מדינה. מנהיגות ישראלית אמיצה חייבת להכריע אם מטפלים בעזה 'מבפנים' או 'מבחוץ', ולהפסיק לפחד מהאג**

עמית הלוי | 16:27 2014/7/10     [צוק איתן](#)

הטלפון בבית עזתי מצלצל, על הקו קצין מודיעין ישראלי שמבקש מהמשפחה לפנות את ביתה נוכח הפצצה קרובה של חיל האויר. נוהל "הקשב בגג" בחסות דבל"א, המחלקה לדין בין לאומי בצה"ל. לשדרות כידוע אף אחד לא מצלצל. גם לא לחיפה. הפעלת כיפת ברזל היא גם חלק מהא-סימטריה הבלתי-נתפסת הזו, הם יורים מתי ולאיפה שהם רוצים ואנחנו פוגעים רק בטיל ורק בעת מעופו. התוצאה הבלתי

תאומן היא שכמה מאות מחבלי חמאס מחזיקים את צה"ל הגדול ואת כולנו בהולד.



שיגור רקטה מעזה צילום: EPA

מבחינתם, המערכה הזו היא הזמנה חגיגית ומודעת לכניסה קרקעית. מבחינתנו כמו בפעמים הקודמות זו עלולה להיות כניסה שבעיקר תבשר את זו שתבוא אחריה. סבבים ללא תוחלת. הגיע הזמן להפסיק לשבת על הגדר ולהכריע – האם אנו מטפלים בעזה 'מבפנים' או 'מבחוץ'. שתי האופציות מציבות אופק חיובי, שההתנהלות הנוכחית לא יכולה להציע.

מבחוץ – זה לכאורה ברור מאוד. התנתקנו, לא שטחים ולא כבושים, מרחב טריטוריאלי עם שלטון ידוע ומוכר, עד כדי כך מוכר שלא מכבר אפילו נשאנו ונתנו עמו על שבו מלחמה ואף הגענו איתם להסכם! מדינות לכל דבר ועניין, גם לענייני מלחמה.

ובמלחמה כמו במלחמה, יורים בלי לצלצל ולכל מקום, גם למוסדות אזרחיים. אמנת האג קובעת כי הם מוגנים "בתנאי שאותם מקומות אינם משמשים אותה שעה למטרות צבאיות", אבל אם הם כן משמשים לכך, כמו ביה"ח שיפא בעזה, מסגדים, בתי ספר ובנייני מגורים, אפשר וצודק להפציץ אותם. ללא מצמוץ, ובלי הקש בגג. בסלון, בקניונים, במרפאות, בכל מה שיורה עלינו, לירות ללמד ולהסביר בכל במה בין לאומית את הפרק הזה בדיני מלחמה. זה מוסרי, זה מובן וזה כולל כמובן ניתוק של אספקת גז, חשמל וכספים לשלטון העזתי.

נכון, ימותו מאות רבות של אזרחים עזתיים, יהיו מחאות, כולן ייענו בנחישות מוסרית של הדוברים הרהוטים שלנו ובראשם ראש הממשלה, זוהי מלחמה וכך זה יימשך עד סיומה. הקש בהאג ולא בגג. אבל מבחוץ, עם חיל האוויר, ארטילריה, מבלי להכניס חייל אחד פנימה. במקרה כזה, גם אם יהיו עוד סבבים כאלו, הם יהיו חזקים וקצרים מאוד, שלא כמו זה הנוכחי.

מבפנים – זו אופרה אחרת. פירוש הדבר להחליט שלוקחים מחדש אחריות על הרצועה הזו ולא מפקירים אותה ואתנו בידי האסלאם הפוליטי הרצחני. לקחת אחריות זה להיכנס באופן מלא, לחלק את ארבעים הקילומטר הללו לחמש רצועות רוחב, להחזיר את השליטה במרחב לידינו, לשקם ולאזרח את כל הערים והמחנות ולנהל ביד רמה חמישה קנטונים בשיתוף כוחות לוקאליים, שרובם ישמחו בסילוקו של ארגון החמאס מהשכונה. מי שבכל זאת יתעקש יוכל למצוא את מבוקשו בהרבה אזורים בהם האסלאם מתחדש לאחרונה.

קוראים לזה אוטונומיה מקומית עירונית, היא תאפשר חיים אזרחיים מתוקנים, רק אם היא תקטע ביד קשה את החלומות הדתיים או הלאומיים של העולם הערבי ביחס למרחב שבין הים לירדן

. גם את האופציה הזו, צריך לגבות בעמדות ברורות בהסברה במוסדות הבין לאומיים, לא "חצי קפה חצי תה" נוסח אשכול. להצהיר בבהירות שהניסוי נכשל, קראנו לו "עזה תחילה", השקענו בו הרבה, קיוונו להרחיק את היסודות הפונדמנטליסטיים, ליצור מרחב רב תרבותי שלי, אזורי תעשייה פורחים בארז ובקרני, זה לא קרה. נכשל בכל הפרמטרים. מספיק כדי לשקול דרך חדשה.

זה נכון לעזה וזה נכון ליהודה ושומרון. החברה הישראלית יכולה וצריכה להתבגר, לקחת אחריות, לנקוט עמדה פרו-אקטיבית. מחמוד עבאס לא יעשה את זה במקומנו, הוא לא יכול, המגמות הדתיות והחברתיות המשתוללות כיום בג'ונגל המזרח תיכוני, גדולות ממנו כמה מידות, הוא כבר בדרך לקטאר.

שתי האפשרויות – מבחוץ או מבפנים – מחייבות אותנו להתבגר, להסתכל בגובה עיניים אל המציאות שסביבנו, להפסיק להתעלם מהמימדים הדתיים של המאבק הזה ולחדול מהפיכת כל מלחמה לקונפליקט אזרחי, לסגל מחדש שפה של עם ולא של אינדיבידואלים,

לחשוב גם על הנינים ולקחת אחריות על האזור שבשליטתנו.  
זה בהחלט מורכב, אבל זו הדרך הקצרה לחיים ארוכים שלנו כאן.

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/595/112.html?hp=1&cat=479>